

أَسْمَاءُ الْأَمْكَنَةِ فِي النُّقُوشِ النَّبْطِيَّةِ

سلطان عبدالله المعاني

أستاذ مشارك، قسم الآثار، كلية الآداب

جامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية

(قدم للنشر في ١٩/٥/١٤١٨هـ، وقبل للنشر في ٢٧/٨/١٤٢٠هـ)

ملخص البحث. يقوم هذا البحث على تتبع أسماء الأمكنة في النقوش النبطية المنشورة، ثم دراستها من حيث الموقع الجغرافي ما تسنى ذلك، إضافة إلى دراستها من الناحيتين الدلالية والاشتقاقية. ولقد تم رصد ستة وثلاثين اسما، جاء ثمانية وعشرون منها مؤكداً الموقع، بينما لم يتوصل إلى تحديد الباقي منها.

مدخل

تعد دراسة أسماء المواقع الجغرافية toponomastics من مناحيها الطبوغرافية topography، أو الدلالية semantics، أو الاشتقاقية etymology أمراً عسيراً، لأننا نتعامل مع موروث اجتماعي توارثناه (أحياناً) منذ مئات السنين، ودون أن يكون له أيّ سند أثري أو تاريخي أو لغوي إلا الاسم نفسه في أكثر الأسماء. وتزداد هذه الدراسات صعوبة وتعقيداً إذا حاولنا دراسة أسماء المواضع الجغرافية التي ترد في النقوش الصامتة.

عند دراسة أسماء الأمكنة في النقوش النبطية لا بدّ من الالتفات إلى أمرين:

أولاً: لقد استخدم الأنباط في نقوشهم الآرامية لغة وخطاً، بيد أن هذه النقوش لم تخل، في كثير من الأوقات، من أثر لغتهم الأم وهي العربية، ثم من أثر لغات الثقافات التي تواصلوا معها كاليونانية واللاتينية.

ثانياً: لقد انتشرت النقوش النبطية فوق مساحة شاسعة من الأرض، وهذا يُوجبُ التنبيه إلى اللغات السائدة في تلك البقاع، والتي تعود إلى طبقاتها أسماء المواقع المرقومة في النقوش، وذلك حتى يتسنى التعامل معها اشتقاقياً ودلالياً.

ثم إن تناول أسماء المواضع الجغرافية من خلال النقوش يعني نبش الماضي مرتين: مرة في لغة هذه النقوش، ومرة أخرى في مدى استمرارية اسم الموقع المذكور في النقش، وما هو عمره على أقصى أو أدنى حد؟ وإلى أية طبقة لغوية يعود؟ وهل هو بالصيغة التي ورد فيها في النقوش يطابق صيغته الحالية؟ وهل هو بصيغته اليوم وفي النقوش قد تأثر بلغة غير لغته الأم؟ كتأثر الاسم الكنعاني بالآرامية (لغة النقوش النبطية) أو العربية (لغة الأنباط الأم).

ولا يخفى ما لاسم المكان في مرماه الدلالي من دور في كشف المعطى الحضاري لأية أمة، فدراسة اسمه تعكس الفعل الحضاري المعنوي، ناهيك عن الوصف الجغرافي والتضاريسي من علو وارتفاع وغور وإشراف وانسباط وغير ذلك.

أما من حيث تنوع الدلالة المعنوية المعكوسة في أسماء المدن والقرى فيظهر في مضامينها الدلالة الدينية، أو الإشارة إلى حدث تاريخي، أو منجز اقتصادي، أو الارتباط باسم عائلة أو شخصية معينة وغير ذلك،^(١) فلأسماء الأمكنة قيمة تاريخية، "فهي مصدر من مصادر دراسة التاريخ القديم، وما تعكسه من نواحي دينية وثقافية وسياسية لا تقل أهمية عما تنقله لنا العاديات عن الماضي البعيد."^(٢) علاوة على أن التنبيه إلى اسم موضع جغرافي ورد في النقوش قد يحفز الدارسين إلى محاولة بحث العمق التاريخي والأثري واللغوي له.

(١) سلطان المعاني، "مقدمات في سبيل معجم جغرافي تاريخي واشتقاقى للأردن"، المؤرخ العربي، ٢٢ (١٩٩٥م)، ١٥٢-١٥٣.

(٢) أنيس فريخة، أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها، دراسة لغوية (بيروت: الجامعة الأمريكية، ١٩٥٦م)، XXXVII.

أما في خصوصية النقوش النبطية، فتعدُّ دراسة أسماء المواقع مكملة للجهود التي بذلت في درس أسماء الأعلام المستقاة من هذه النقوش.^(٣) وتُلزم مثل هذه الدراسة التمحور الدقيق في إطار منهجي واضح، حيث يقوم هذا البحث على: تقصي أسماء المواقع الجغرافية في النقوش النبطية المنشورة، التي تنقسم حسب ورودها في النقوش إلى ما يلي:

١- أسماء أمكنة مؤكدة، من حيث صحة ورودها في النقوش، ومن حيث تحديد موقعها الجغرافي.

٢- أسماء مواقع مؤكدة الورد في النقوش، ولكنها غير محددة المكان. وابتغاء للدقة شغعت الأسماء بذكر مصدرها النقشي، وسوق مثال أو أكثر يؤكد الاسم واختلاف صيغه إن وجدت، ونحت المنهجية البحثية إلى تتبع هذه الأسماء اشتقاقيا ودرسها لغويا، ثم تقسيمها حسب دلالاتها.

ومن مرامي البحث أيضا، محاولة تحديد أماكن الأسماء الجغرافية، فزود العمل بخريطة، تحدد أسماء المواقع المعروفة جغرافيا، وثبتت عليها الأسماء المقترحة، غير المؤكدة. وأود قبل الخوض في ذكر الدراسات ذات الصلة بالموضوع قيد الدرس الإشارة إلى أن الدراسات التي سبقت هنا لا تحصر كل ما كتب في أسماء المواقع الجغرافية ابتداء من استرابو، ثم تلك التي ظهرت في الفترات التاريخية المختلفة، تخوفا من الاستطراد وخروج البحث عن السياق الذي وضع له، حيث أغنى مشروع أطلس توينجن مؤونة ذلك، وقد اكتفى الباحث بما رأى أنه يخدم موضوع البحث قيد الدرس. وتنقسم الجهود في درس أسماء المدن والقرى والمواضع إلى ثلاثة اتجاهات أساسية:

الاتجاه الأول: وتناولت الدراسات في هذا الميدان النواحي الطبوغرافية toponymy

التي صُمِّنت كتب الجغرافيين العرب وكتب الرحالة.

(٣) F. Al-Khrayseh, "Die Personennamen in den Nabataeischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum," (unpublished Ph.D. thesis, Marburg/Lahn, 1986; A. Negev, *Names in the Nabataean Realm* (Jerusalem: The Hebrew University of Jerusalem, 1991).

ولقد عُنيت كتب التراث والمعاجم الجغرافية العربية بدرس أسماء المدن والقرى والأماكن الجغرافية المختلفة عناية بالغة، فألّف الإخباريون والجغرافيون مصنفات شاملة وجليلة في هذا الميدان، نسرّد أهمّها وفق التسلسل الزمني: كتاب جزيرة العرب للأصمعي (ت ٢١٦هـ)، وكتاب صفة جزيرة العرب للهمداني (ت ٣٣٤هـ)، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري (ت ٤٨٧هـ)، ومعجم البلدان لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، ومصنف تقويم البلدان لأبي الفداء (ت ٧٣٢هـ)، ومعجم الروض المعطار في خبر الأقطار للصنهاجي الحميري (ت ٩٠٠هـ).

أما علماء الغرب فقد التفتوا إلى الشرق من جديد بعد حملة نابليون في القرن الثامن عشر الميلادي، مدفوعين بذلك لتحقيق أهداف شتى. وكان من بين صنوف هذا الاهتمام الرحلات الاستكشافية، فاتجهت رحلاتهم إلى مصر وسوريا وفلسطين والأردن وجزيرة العرب.

ولقد كُرّست أبواب من مصنفاتهم للتواحي الطبوغرافية وأسماء الأمكنة، وبلغ هؤلاء المستشرقون الذين تناولوا هذا الجانب في إطار هذه الدراسة عدداً غير قليل. ولما كان المقام لا يتسع لتناول هؤلاء جميعاً في هذا البحث، فإنني أدرج تالياً أهم الرحالة الذين زاروا المنطقة وكتبوا عنها مرتباً إياهم زمانياً أيضاً: زار أولرش جاسبر سيتزن Ulrich Jasper Seetzen المنطقة في عام ١٨٠٥م، واستطاع أن يتبين عدداً من أسماء المواقع القديمة التي سبقت العربية الكلاسيكية، وتحدث عن هذه الرحلة في كتابه "رحلات عبر سوريا، وفلسطين، ولبنان وشرق الأردن، وبلاد العرب الصحريّة ومصر السفلى"، وهو كتاب مؤلف باللغة الألمانية في أربعة أجزاء.^(٤)

(٤) Ulrich Seetzen, *Reisen durch Syrien, Palaestina, Pheonician des Transjordan- Laender, Arabia Petraea und unter-Aegypten*, vol. 1-4 (Berlin: G. Reimer, 1853-59).

وقد زار هذه المناطق ، وسجل لها كل من جوهان لودفيغستش بركهاردت J. L. Burckardt عام ١٨١٢م،^(٥) وشارلز ليونارد اربي وجيمس مانجلز Ch.L. Irby and J. Mangles عام ١٨١٨م.^(٦) ومنهم أيضا هنري ليارد Henry Layard عام ١٨٤٠م،^(٧) وكلاين F. A. Klein عام ١٨٦٧م.^(٨) ومن زار المنطقة أيضا بالمر E. H. Palmer عام ١٨٧٠م،^(٩) وترسترام H. B. Tristram عام ١٨٧٢م،^(١٠) وشارلز داوتي Ch. Doughty عام ١٨٧٥م،^(١١) وشوماخر G. Schumacher حوالي ١٨٨٦م،^(١٢) ومنهم أيضا برونوف ودوماسوفسكي

J. L. Burckhardt, *Travels in Syria and the Holy Land*, ed. William Martin Leake, for the Association (٥) for Promoting the Discovery of the Interior Parts of Africa (London: John Murray, 1822).

C. L. Irby and J. Mangles, *Travels in Egypt and Nubia, Syria, and Asia Minor; During* (٦) *Years 1817 & 1818* (London: Printed for private distribution); *Travels in Egypt and Nubia, Syria, and the Holy Land, Including a Journey Round the Dead Sea, and through the Country East of the Jordan*, 2nd ed. of the above (London: John Murray, 1823).

H. Layard, *Early Adventures in Persia, Susiana, and Babylonia* (London: John Murray, 1887). (٧)

F. A. Klein, "Missionary Tour into a Portion of the Transjordanic Countries." *The Church Missionary* (٨) *Intelligencer*, 5 (1880), 60-64, 92-96, 123-28.

E. H. Palmer, *The Desert of the Exodus. Journeys on Foot in the Wilderness of the Forty Years* (٩) *Wanderings* (Cambridge: Deighton, Bell, and Co., 1871).

H. B. Tristram, *The Land of Moab: Travels and Discoveries on the East Side of the Dead Sea and* (١٠) *the Jordan* (New York: Harper, 1873).

C. M. Doughty, *Travels in Arabia Deserta*, 2 vols. (Cambridge: Cambridge University, 1888). (١١)

G. Schumacher, "Der Dscholan, " *Zeitschrift des Deutschen Palaestina-Vereins*, 9 (1886), 165-368. (١٢)

A. Bruennow and A. von Domaszewski R. E. حوالي عام ١٨٩٥ م،^(١٣) واليوس موزيل A. Musil عام ١٨٩٦ م.^(١٤) ومن أهم المستشرقين الذين تناولوا أسماء المواقع بالدراسة تولدكه، وبرز ذلك في عملين، أحدهما يقع تحت هذا البند، وهو: "المعلقات الخمس".^(١٥) ومن خلال تحقيقه لديوان العبيد بن الأبرص، تطرق السير شارلز ليل Sir Charles Lyall عام ١٩١٣ م إلى موضوع الأمكنة الجغرافية.^(١٦)

وكتب موزيل كتابا ثانيا عام ١٩٢٧ م أسماه العربية الصحراوية *Arabia Deserta* ، وهو دراسة طبوغرافية تضمنت أسماء مواقع جغرافية كثيرة.^(١٧)

كما تناول هذا الموضوع في القصائد الشعرية نالينو M. Nallino في معرض تحقيقه لديوان النابغة الذبياني عام ١٩٥٣ م.^(١٨)

وقد ركزت كل هذه الدراسات على الجغرافية التاريخية للأماكن المذكورة في مصنفاتهم. *الاتجاه الثاني*: تطور في. هذه المرحلة درس أسماء الأمكنة من الناحيتين الاشتقاقية والدلالية. ومن كتب التراث القليلة التي عنت بهذا الموضوع كتاب اشتقاق أسماء البلدان لهشام الكلبي (ت ٢٠٦ هـ / ٨٢٠ م).

(١٣) R. E. Bruennow and A. von Domaszewski, *Die Provincia Arabia auf Grund Zweier in den Jahre 1897 und 1898 unternommenen Reisen und der Berichte frueherer Reisender*, 3 vols. (Strassburg: Karl J. Trubner, 1904-9).

(١٤) A. Musil, *Arabia Petraea*, Kaiserliche Akademie der Wissenschaften, 2 vols. (Wien: Alfred Hoelder, 1907-8).

(١٥) Th. Noeldeke, "Fuenf Mucallaqat," *SBAW ph -hist* CXL, 7, CXLII, 5, CXLIV, 1 (Wien, 1899-1901).

(١٦) U. Thilo, *Die Ortsnamen in der altarabischen Poesie* (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1958), 15.

(١٧) A. Musil, *Arabia Deserta. A Topographical Itinerary* (New York: American Geographical Society Oriental Explorations and Studies, No. 2, 1927).

(١٨) Thilo, *Die Orstnamen*, 16.

ولقد تنبه الدارسون المستشرقون إلى دراسة أسماء المدن والقرى والأماكن الجغرافية المختلفة منذ نهاية القرن الماضي، مدفوعين بذلك لخدمة ما يسمى بالمدرسة التوراتية، ففي عام ١٨٩٢م، والعام الذي يليه كتب كامبف مير Kampffmeyer بحثاً درس فيه أسماء المواقع الواردة في التوراة في سوريا وفلسطين. وقد قسم كامبف مير دراسته إلى قسمين أساسيين؛ تناول في القسم الأول صوتيات هذه الأسماء وتصاريفها، في حين تناول في الثاني الناحية اللغوية، ورتبها حسب حروف الهجاء.^(١٩)

وفي عام ١٩٣٠م صدر لبوريه Borée كتاب بالألمانية^(٢٠) حول أسماء المواقع الفلسطينية القديمة، التي ذكرتها التوراة، ولولا تناول هذه الأسماء وفق ما يدعى بالمنهج التوراتي، الذي يحاول إثبات عبرانية الأسماء، لاعتبر كتابه من أهم الدراسات الاشتقاقية في أسماء المدن والقرى في نطاق اللغات السامية، فقد رتب بوريه الأسماء حسب سوابقها ولواحقها، ووفق بعض الصيغ والأوزان، ثم سرد الأسماء وفق بعدها الدلالي.

وانتظر الباحثة العرب المحدثين حتى عام ١٩٥٦م ليتناولوا هذا الموضوع بالدرس، وذلك عندما صدر في بيروت كتاب أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها، دراسة لغوية لمؤلفه أنيس فريجة، وهو دراسة مهمة كونها أول دراسة باللغة العربية تتناول أسماء المدن والقرى من الناحية اللغوية، ليس في إطار اللغة العربية فحسب، وإنما من حيث التفاتها إلى اللغات السامية الأخرى. ولعل مثلية كتاب فريجة تركيزه على السريانية بالمقام الأول، وقليلاً على الكنعانية، ولو نظر إلى الساميات بشكل عام، ولم يسلك الترتيب القاموسي للأسماء لكان كتابة نموذجاً للباحثين العرب الذين تصدوا فيما بعد لأسماء المواقع بالدرس والتحليل.

(١٩) G. Kampffmeyer, "Alte Namen im heutigen Palästina und Syrien," ZDPV, 15 (1892), 1-33, 65-116; 16 (1893), 1-71.

(٢٠) W. Borée, *Die alten Ortsnamen Palaestina* (Hildesheim, Nachdruck der Ausgabe Leipzig 1930; Nachdruck, 1968).

لعل أهم دراسة في مجال البنى الاشتقاقية والدلالية تلك التي قام بها الألماني شتيفان فيلد Stefan Wild عام ١٩٧٣ م، فقد تناول ألفا وسبع مائة اسم مكان في لبنان بالدراسة والتحليل، فقسمها حسب السوابق واللواحق، ووفق بعض الصيغ مثل قَوْتَل، وقَاتُول^(٢١) وفي أطروحته للدكتوراه بجامعة برلين الحرة عام ١٩٨٦ م، قام الحلو بدراسة أسماء المدن والقرى في مناطق سوريا وفلسطين والأردن الواردة في كتب الجغرافيين العرب القدامى، وهي أطروحة غير منشورة^(٢٢) وتناول كتاب صدر عن دار أولمز في هيلدزهايم الألمانية عام ١٩٩٢ م أسماء ألف ومائتي موقع من شمالي الأردن بالدرس والتحليل من الناحيتين الدلالية والاشتقاقية، وهو كتاب قدّم أساسا لنيل درجة الدكتوراه في جامعة برلين الحرة^(٢٣) ولا يخرج عن إطار درس أسماء المواقع الجغرافية ما كتبه سوسين Socin في نهاية القرن التاسع عشر عن أسماء الجنس العامة والشائعة appellative في أسماء الأماكن المركبة^(٢٤) ولم تكن هذه الدراسات الوحيدة التي كتبت في هذا الموضوع، بل تناولت مقالات عديدة منذ الخمسينات، ونشطت فيما بعد سنوات السبعينات، اشتقاقية ودلالات أسماء الأماكن، وعمن اهتموا بهذا الجانب اسرلين، وكسلف، وكناوف، والمعاني^(٢٥).

الاتجاه الثالث : الالتفات إلى أسماء المواضع الجغرافية التي ترد في النقوش.

- (٢١) S. Wild, *Libanesische Ortsnamen, Typologie und Deutung*, Beirut Texte und Studien 9 (Wiesbaden-Beirut: Herausgegeben vom Orient-Institut der Deutschen Morgenlaendischen Gesellschaft, 1973).
- (٢٢) A. Al-Hilou, "Topographische Namen des Syro-Palaestinisches Raumes nach arabischen Geographen," unpublished Ph.D. thesis, Berlin FU, 1986.
- (٢٣) S. Al-Ma'ani, *Nordjordanische Ortsnamen, eine etymologische und semantische Untersuchung*, Texte und Studien zur Orientalistik 7 (Hildesheim: Georg Olms Verlag, 1992).
- (٢٤) A. Socin, "Liste Arabischer Ortsappellative," *ZDPV*, 4 (1891), 1-8; 22 (1899), 16-18.
- (٢٥) B. J. Isserlin, "Arabian Place Names Types," *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies*, 16 (1986), 45-50; M. Kesliv, "Reference to the Pistachio Tree in Near East Geographical Names," *Palestine Exploration Quarterly*, 117 (1985), 133-38; E. A. Knauf, "The West Arabian Place Names Province: Its Origin and Significance," *PSAS*, 18 (1988), 39-49.

تركزت جهود الباحثين في هذا الميدان على درس الأسماء من البعدين الطبوغرافي والتاريخي، أكثر من عنايتها بالنواحي اللغوية والاشتقاقية والدلالية، وهذا ما يميز هذه الدراسة، حيث يحاول الباحث الالتفات إلى كل ذلك، كما أفصحت المنهجية أعلاه.

بدأ هذا النوع من الدراسات في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على يد الألمان، فكتب ثيودور نولدكه عام ١٨٧٦م مقالة بالألمانية، درس فيها عددا من أسماء المواضع الجغرافية في حوران ودمشق، التي ترد في النصوص السريانية، وقد جاء عرضه لها من الناحية الطبوغرافية مع تناول بعض الجوانب الاشتقاقية.^(٢٦)

وكتب كلاوس H. Clauss عام ١٩٠٧م مقالة عن أسماء المدن التي تضمنتها رسائل تل العمارنة.^(٢٧)

وفي النصف الأول من القرن العشرين، أصدر أنطون يركو عام ١٩٣٧م كتابا صغيرا يقع في اثنتين وستين صفحة عن أسماء المواقع في بلاد الشام، التي ذكرتها قوائم النصوص المصرية القديمة.^(٢٨)

وفي عام ١٩٨٢م صدر لخالد الناشف كتاب بالألمانية يتحدث عن أسماء المواضع الجغرافية والمائية في الفترتين البابلية والآشورية.^(٢٩)

وفي نفس العام نال الشيبة درجة الدكتوراه عن أطروحته التي تناولت أسماء الأمكنة الجغرافية في النقوش العربية الجنوبية، من جامعة ماربورغ بألمانيا.^(٣٠)

Th. Noeldeke, "Zur Topographie und Geschichte des Damascenischen Gebiets und der Haurangegend," *Zeitschrift der Deutschen Morgenlaendischen Gesellschaft*, 29 (1876), 419-44. (٢٦)

H. Clauss, "Die Staedte der El-Amarnabriefe und die Bible," *ZDPV*, 30 (1907) 1-78. (٢٧)

A. Jirku, *Die Aegyptischen Listen Palaestinischer und Syrischer Ortsnamen. In Umschrift und mit Historisch-Archaeologischem Kommentar Herausgegeben* (2. Neudruck der ausgabe Leipzig 1937, 1967). (٢٨)

Kh. Nashif, *Orts- und Gewaessernamen der mittelbabylonischen und mittelassyrischen Zeit* (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1982). (٢٩)

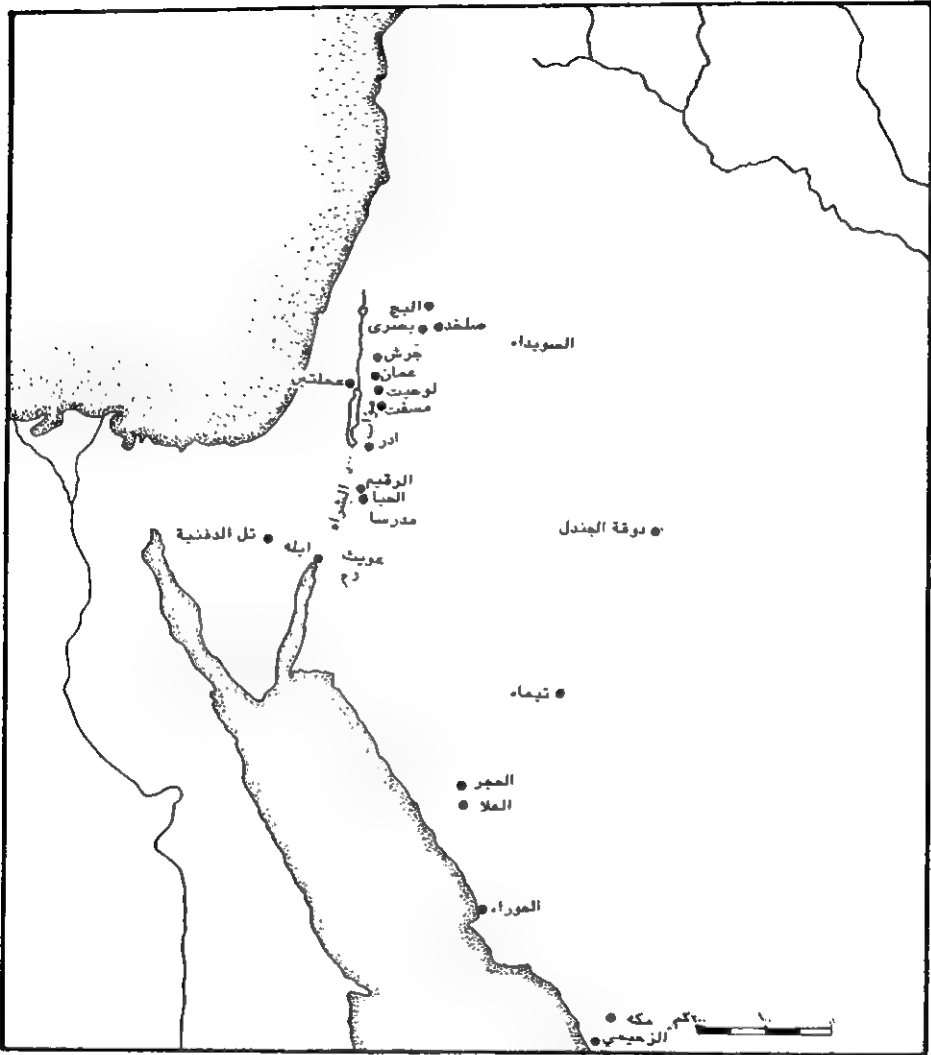
A. H. Al-Sheiba, "Die Ortsnamen in den Altsuedarabischen Inschriften," unpublished Ph.D. Thesis, Marburg, 1982. (٣٠)

وفي عام ١٩٨٤م، صدر كتاب بالإنجليزية يتناول أسماء المواقع الكنعانية في المصادر المصرية القديمة.^(٣١)

وكتب الجراح في عام ١٩٩٣م رسالة ماجستير بالعربية بعنوان: "أسماء الأماكن والمواقع في النقوش الصفائية" (جامعة اليرموك، غير منشورة)، ورغم ما لها وما عليها فإننا نثمن البداية لمثل هذه الدراسة المهمة في لغتنا العربية.

وبعد، فإننا نطلق في هذا البحث من ذلك الإرث الذي سبق ذكر بعضه، ومما لم يتسع المجال لسرد كثير غيره، على أهميته، مثل Jamme, *Christentum am Roten Meer*, I, 1971. ولعل منهجية هذه الدراسة، الموضحة أعلاه، ستُفسح المجال لجدل ومناقشات علمية عديدة، لا يخفى سببها على المتخصصين، ولكنني آثرت أن أسلك هذا الدرب الوعر، علني أصيب قسطاً من الحقيقة، فإن أخطأت فغاية ما أصبو إليه أن يتغمد الله الزلة بالمغفرة والرحمة.

S. Ahituv, *Canaanite Toponyms in Ancient Egyptian Documents* (Jerusalem: Magnes, and Leiden: Brill, 1984). (٣١)



خريطة رقم ١. أسماء بعض الأماكن في النقوش النبطية

أسماء بعض الأمكنة في النقوش النبطية

١ د ر

Cantineau 56; JS 183

وقد ورد الاسم في نقش JS 183 التالي:

ش ل م ا ف ت ح

ب ر ز ب دي دي م ن ا ذ ر. ش ل م

هنالك أكثر من اقتراح بشأن موقع الاسم، فيرى كاتينو أن الاسم قد يشير إلى موقع يدعى أرار،^(٣٢) وهو موقع في نواحي حلب،^(٣٣) أو إلى موقع قرب الحجر شمالي الحجاز، وربما كان موقع أدران،^(٣٤) وهو ما يسمى اليوم دروان وهي بما يتصل بالسراة.^(٣٥)

إن صيغة اسمي الموقعين اللذين أشار لهما كاتينو يتعدان بجذر الاسم عن الصيغة الواردة في النقش، فليس هنالك تفسير منطقي لإغفال النبطية للنون آخر أدران، ولا لإبدال الدال راء في عين أرار.

ولعل من المناسب في هذا السياق أن أقترح اسما يتوافق جغرافيا وتاريخيا وصيغة مع الاسم الوارد في النقش، ألا وهو أدر، وهو مكان يقع في مؤاب إلى الشمال الشرقي من مدينة الكرك. وكانت أدر مركزا سياسيا في المناطق المؤابية بين المرحلتين الثانية والثالثة من العصر البرونزي المبكر حوالي ٣١٠٠ - ٢٣٠٠ ق.م.^(٣٦) وما زال الاسم مستخدما إلى اليوم بصيغة دون تصحيف، وهذا يعطي انطبعا جيدا في رد الاسم الوارد في النقش إلى هذا الموقع.

(٣٢) J. Cantineau, *Le Nabatéen*, 2 vols. (Paris, 1930-32, reprinted in Osnabrueck Otto Zeller, 1978), 56.

(٣٣) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي، *معجم البلدان* (بيروت: د.ن.، ١٩٧٩م)، ١: ١٣٤.

(٣٤) الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، *صفة جزيرة العرب*، تحقيق محمد بن علي الأكوغ (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩م)، ١٢٥.

(٣٥) الهمداني، *صفة جزيرة العرب*، حاشية المحقق رقم ٢.

(٣٦) E. A. Knauf, "The West Arabian Place Names Province Its Origin and Significance," *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies*, 18 (1988), 39-49.

وتدلل المسوحات الأثرية التي أجريت في منطقة مؤاب، ومن ضمنها موقع أدر إلى وجود طبقة أثرية نبطية تحتوي على مجموعة من المقابر النبطية، إضافة إلى الشقف الفخرية النبطية المتناثرة على السطح، وتشير الدلائل الأثرية أيضا إلى وجود بقايا معبد مؤابي في الجزء الشمالي الغربي من البلدة.^(٣٧) ولقد ذُكرت أدر في السجلات العثمانية التي تعود إلى القرن السادس عشر على أنها مزرعة تابعة لناحية الكرك،^(٣٨) وكانت في سنة ١٣٧٥م من أوقاف مدرسة السلطان الأشرف شعبان في القاهرة.^(٣٩) وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين سجلها الرحالة الأجانب في أجندة رحلاتهم كموقع أثري مهم، فالتفت إليها بيركهاردت، وبيرونوف، ودوماسوفسكي، وموزل.^(٤٠)

إ ر م

RES 1919; Sav. 1932/3

ورد اسم هذا الموقع في النقش التالي:

وك ي ح ي ن ... ق د م ا ل ت و... د ي ب ا ر م ع د ع ل م.^(٤١)

وهو إما أرم أو أرام إلى الجنوب من الحسما، وعده موزيل واحدا من مرايع قوم ابن جازي، وقد وصفه بالوعورة وبأنه ذو ارتفاع،^(٤٢) وهو من المواضع التي أوردها الهمداني وياقوت أيضا.^(٤٣)

(٣٧) M. Miller, *Archaeological Survey of the Kerak Plateau* (Atlanta: Georgia Scholars Press, 1991), 96, 98.

(٣٨) محمد عدنان البخيت، ونوفان رجا الحمود، دفتر مفصل لواء عجلون، طابو دفتر رقم ١٩٨٥ انقره سنة هجري ١٠٠٥ (عمان: منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٩١م)، ٣٠٦.

(٣٩) يوسف درويش غوانمة، التاريخ الحضاري لشرقي الأردن في العصر المملوكي (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٢م)، ١٣٢.

(٤٠) Burckhardt, *Travels*, 389; Bruennow and Domaszewski, *Die Provincia Arabia*, 41; Musil, *Arabia Petraea*, 1:143.

(٤١) R. Savignac, , "Le Sanctuaire d'Allat à Iram," *Revue Biblique*, 42 (1933), 406-22, 411, n 1,2. (٤١)

(٤٢) Musil, *Arabia Petraea*, 2. (٤٢)

(٤٣) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ٢٦٨؛ الحموي، معجم البلدان، ١: ١٣٥.

تورد كتب الجغرافيين أكثر من مكان يشترك مع الاسم الوارد في النقش، فإنَّ من أسماء دمشق، أو أنها بتيه أبين من اليمن، أو أنها أرم وهو نقا قريب من التَّجَّاج^(٤٤) ولعل من المناسب الالتفات إلى جبل رم، أحد المواطن المعروفة عند الأنباط، والتي برز وجودهم الحضاري فيها عبر مراحل متعددة من حياتهم السياسية والحضارية. وقد مر ذكر رم في النقوش الصفوية، منها: SIJ 351, 352، ولعلها هي التي أشارت إليها سورة الفجر من القرآن الكريم: ﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾^(٤٥) وتذكرنا ذات العماد باسم جبل عامود في إرم حالياً.^(٤٦)

ا ي ل ت

CIS 1205

ورد اسم الموقع في النقش التالي:

ش ل م ع ب د ا ل ج ا

ب ر و ا ل و د ي ع م ر

د ي ب ا ي ل ت^(٤٧)

واعتقد أنها العقبة حالياً، عرَّفها الجغرافيون بأنها "مدينة على شاطئ البحر، في منتصف ما بين مصر ومكة، وأيَّله شعبة من رضوى. وهو جبل ينبع."^(٤٨) وفي تسميتها يذكر ياقوت عن أبي المنذر أنها اشتقت من اسم أيلة بنت مدين بن إبراهيم.

(٤٤) أبو عبدالله بن عبد العزيز الأندلسي البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق

مصطفى السقا (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٣)، ١: ١٤٠-١٤١.

(٤٥) سورة الفجر، الآية ٧.

(٤٦) Fawzi Zayadin and Saba Faris-Drappeau, "Two North-Arabian Inscriptions from the Temple of Lat at Wadi Iram," *Annual of the Department of Antiquities of Jordan*, 42 (1998), 255-58

(٤٧) *Corpus Inscriptionum Semiticarum*, Pars Secunda, Inscriptiones Aramicas Continens, (Paris, 1889-1907), 1205.

(٤٨) البكري، معجم ما استعجم، ١: ٢١٦-٢١٧.

وقد كان صاحب أيلة أيام الرسول عليه السلام يوحنا بن رؤبة، وقد صالح المسلمين على الجزية.^(٤٩)

ب ج ا

JS 187n.

ورد الاسم في النقش النبطي التالي:

ي ط ب و ب ر ت ي م و ب ج ا

والبح قرية في حوران،^(٥٠) وهو عند ابن عساكر جنوب دمشق، ويعرف ببج حوران.^(٥١) والبح في العربية "الشق".^(٥٢)

ب ص ر ي

Littmann 69, 70; CIS 218, 393; RES 83; Sav. 1933/411 nr. 1, 2; Lidzbarski, 1962;

Milik, 1958, 245.

وقد ورد اسم بصرى في عدد من النقوش النبطية منها:

١- دن ه ج درا دي ه و ا م ي ...

و ك و ي ا د ي ب ن ه ت ي م و ب ر ...

ل د و ش ر ا و ش ر ي ت ا ل ه ي ا ب ل ص ر ي ا. ^(٥٣)

(٤٩) الحموي، معجم البلدان، ١: ٤٢٢، ٤٢٣.

(٥٠) الحموي، معجم البلدان، ١: ٤٩٦.

(٥١) أبو القاسم بن عساكر الدمشقي، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق صلاح الدين المنجد (دمشق: مطبوعات

المجمع العلمي العربي، ١٩٥١-١٩٥٤م)، ٢: ١٤٣.

(٥٢) محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزيلدي، تاج العروس (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٣٠٦هـ)، مادة بج.

(٥٣) E Littmann, *Nabataean Inscriptions from Southern Hauran* (Leiden: Publication of Princeton

University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-1905 and 1909, 1914), 69

٢- لت يلم و بر بردو لال عزا

ال ه ت ب صلرا^(٥٤).

٣- دنه م س ج دا دي ع ب د

ش ك و ح و ب ر ت و ر ا ل ا ع ر ا

دي ب ب ص ر ا ال ه ر ب ال ب ي ر ح

ن ي س ن ش ن ت ح د ه ل م ل ك و م ل ك ا.^(٥٥)

٤- دنه م س ج دا

دي ق ر ب

م ن ع ت ب ر

ج دي و

ل د و ش ر ا ل و ا

ا ع ر ا ال ه

[ي] م ر ا ن ا دي ب ب ص ر ا

ب ش ن ت ٢٣ ل ر ب ال م ل ك

ن ب ط و.^(٥٦)

٥- دنه ن ص ب ا

دي ب ص ر ا د [ي]

Littmann, *Nabataean*, 70. (٥٤)

Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars Secunda, Inscriptiones Aramicas Continens, no. 70. (٥٥)

Répertoire d'Épigraphie Sémitique, 5 vols. (Paris: Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, (٥٦)

1900-1919), 83

ع ب د... ل ه ي ب ل ر ا

[ع ل ل ح ي ي ه

و ح ي ي

ر ب إ ي ل م ل ك ن ب ط

و. (٥٧)

٦- د ا ا ل ت ا ل ه ت د [ي] ب ب ص ر ا

... د ي ع ب د ت ي م ا ل ه ي

... ع ل ي ي م ي ا ف ك ل

ب ي ا ر ل ح ش ب ل ط ش ن ت [١٥ ؟ (٥٨)

٧- د ك ي ر ع ب د ت

ب ر ح ن ي ن و

م ن ق ح ت ب ص ر ا. (٥٩)

ذكر البلاذري خبر بصرى أيام الفتح الإسلامي الأول، إذ دفع أهلها الجزية بعد أن

فتحها المسلمون صلحا،^(٦٠) وهي عند ياقوت قرية بالشام من أعمال دمشق،^(٦١) وأهلها قوم

من قيس من بني مرة.^(٦٢)

J. Milik, "Nouvelles Inscriptions Nabatéennes," *Syria*, 35 (1958), 227-51, 245 (٥٧)

Savignac, *RB*, 42 (1933), 406-22. (٥٨)

CIS, no. 393 (٥٩)

(٦٠) أبو العباس أحمد بن يحيى البلاذري، كتاب فتوح البلدان (لايدن: بريل، ١٩٦٨م)، ١١٢.

(٦١) الحموي، معجم البلدان، ١: ٤٤١.

(٦٢) أحمد بن يعقوب بن واضح اليعقوبي، كتاب البلدان (لايدن: بريل، ١٩٦٧م)، ٣٢٦.

وتعدُّ قصبة كورة حوران،^(٦٣) وهي عند الإخباريين عاصمة حوران ومدينتها.^(٦٤)

ولبصرى عند الأنباط دورها المميز، إذ كانت تنوب عن عاصمتهم أيام رب إيل الثاني، واتخذها الرومان قصبة مقاطعتها بعد انتهاء دولة الأنباط عام ١٠٦ م، ويدعى منذ ذلك الحين باستخدام تاريخ بصرى، الذي عرف بتقويم الأبارخية. وقد أراد لها تراجان أن تكون مركز الإدارة الرومانية، وقاعدة للحامية والحاكم، وقد أعاد تراجان تأسيسها وصك فيها عملته، التي ظهر عليها لقب بصرى الجديد، وهو بصرى الجديدة التراجانية. وقد كانت بصرى موقعا تجاريا مهما، بلغ ذروة نشاطه وأهميته أيام رب إيل الثاني، فكانت حلقة الوصل التجاري بين الجزيرة العربية والشام عن طريق وادي السرحان الصحراوية التي لا تقع ضمن مناطق نفوذ الرومان،^(٦٥) بينما عمد تراجان إلى إنشاء ما يسمى بالطريق السلطاني عام ١١٤ م ما بين بصرى وعمان، مارا بتل الحديد/خربة الحديد، وخربة السمرا، وثغرة الحب، فبصرى.^(٦٦)

لقد وجد الأنباط في حوران، التي كانت بصرى مدينتها، منذ القرن الأول قبل الميلاد، فتذكر لنا الروايات أخبار صراع إسكندر جانيه، وهو أحد قواد العبرانيين ما بين ١٠٣ - ٧٦ ق. م. من جهة، وعبادة الأول ٩٠ ق. م. ثم الحارث عام ٨٢ ق. م. من جهة أخرى، فبناء على أمر الإمبراطور أنطونيوس، هاجم عامله العبراني هيرودس ملك الأنباط عبادة لإجباره على دفع ٢٠٠ مثقال ذهب للإمبراطورة كليوباترا، وقد جرت المعركة بينهما قرب مدينة كاناياه (قنسوات)، وقد مال أثينيون حاكم الأراضي التابعة لكيلويسترا إلى الجانصيب العربي

(٦٣) شمس الدين محمد بن أبي طالب الدمشقي، *نخب الدهر في عجائب البر والبحر* (بغداد: دن،

١٩٢٣م)، ٥٧.

(٦٤) انظر مثلاً: البكري، *معجم ما استعجم*، ١: ١٦٦.

(٦٥) أ. جونز، *مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية*، ترجمة إحسان عباس (عمان: دار الشروق،

١٩٨٧م)، ١١٨-١١٩.

(٦٦) م. دانتزر، *سورية الجنوبية (حوران)*، ترجمة أحمد عبد الكريم وآخرين (دمشق: الأهالي للطباعة

والنشر والتوزيع، ١٩٨٨م)، ١: ٢١٣-٢١٥.

لعداوته لهيرودس الحاكم العبراني. وتشير برديات زينون إلى أن وكلاءه قد كانوا يقومون بأعمالهم العادية في سوريا، في منطقة حوران جنوب الشام، التي نشط فيها الأنباط حتى بعد انضمام دولتهم إلى المقاطعة الرومانية، وكانت عاصمتها بصرى، فيذكر لَمَعَا من تعامله معهم.^(٦٧)

ت ي م ن ي ا

CIS 156, 199, 205

وقد ورد اسم تيماء في نقوش نبطية ثلاثة، منها:

١- دن ه ك ف را و ب س سا و ك و ن ا د ي ع ب د ح و ش ب و ب ر
ك ف ي و ب ر ا ل ك و ف ت ي م ن ي ا.....^(٦٨)

٢- دن ه ك ف را د ي ع ب د و ش ت ي ب ر ت ب ج ر ت
و ق ي ن و و ن س ن ك ي ه ب ن ت ه ت ي م ن ي ت ا ل ه م ك ل ه...^(٦٩)

وتقع تيماء في شمال الجزيرة العربية، حددها الحموي بليد في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام ودمشق.^(٧٠) وأوردها اليعقوبي أثناء حديثه عن تنقل امرئ القيس بن طيء وجذيلة ونبهان إلى أن صار إلى تيماء، فنزل بالسموأل بن عاديا.^(٧١)

(٦٧) م. دانتزر، سورية الجنوبية (حوران)، ترجمة أحمد عبد الكريم وآخرين (دمشق: الأهالي للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٩٥م)، ٢: ٣٠٧.

(٦٨) CIS, no. 199.

(٦٩) CIS, no. 205.

(٧٠) الحموي، معجم البلدان، ٢: ٦٧.

(٧١) أحمد بن أبي يعقوب بن وهب بن واضح اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي (بيروت: دار صادر، د.ت.)، ١:

وتعود نشأة تيماء إلى زمن بعيد على خط القوافل التجارية. وقد عدَّ البكري طرقاً أربع تصل تيماء بغيرها، أولها: المدينة تيماء، فتنزل الصهباء لأشجع، ثم أشذين لأشجع، ثم العين ثم سلاح لبني عذرة ثم الجنباب. وثانيها: المدينة ثم البيضاء ثم بطن إضم ثم أمش ثم مطرائين ثم وادي القرى ثم الحجر ثم تيماء. وثالث الطرق تسلك من المدينة إلى فيد ثم التهمة وهي عين ملحية ثم الشطنية أو التقيانة وهما بئران ثم الدعثور ثم ميثب ثم البويرة ثم عراعر ثم العبسية ثم ذو أرك ثم رفدة ثم خناصره ثم التمد ثم جدد ثم تيماء. ورابع الطرق من الشطنية ثم العتيبة ثم الغمر ثم سقف فيه نخيل ثم الضبضلة ثم جفر الجفاف، ثم جفنى ثم مليحة ثم رأس النقب في حرّة ليلى، ثم بطن قوثم ثم رواوة، ومن ثم تجيء بعدها جميعاً برِد.^(٧٢)

كانت تيماء ضمن مدن الحجاز التي خضعت في القرن السادس قبل الميلاد للغزو الكلداني بقيادة نبونيد، كما أشار إلى ذلك نقش وجد بحران سنة ١٩٥٧ م.^(٧٣)

ال ج ا

CIS 157, 173, 802, 1205, 1742, 3138; Littmann 79; Dahlamn, 1914, 37; Patrich, 1984, 41

وقد ورد الاسم في عدد من النقوش النبطية ومن هذه النصوص ما يلي:

١-١ م ت ا

ل ج ا ب ر ت

ع ب د ع م ن و.^(٧٤)

(٧٢) البكري، معجم ما استعجم، ب ت، ١: ٣٢٩-٣٣٠.

(٧٣) رضا جواد الهاشمي، "العرب في ضوء المصادر المسمارية"، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٢

(١٩٧٨ م)، ٦٦٣.

(٧٤) Littmann, Nabataean, no. 79

- ٢- دكيري رمعي دو برع بدال جلي^(٧٥)
 ٣- شلمع بدال جابر والو^(٧٦)
 ٤- علبلدال جابرع بدال ج^(٧٧)
 ٥- [دنه تري جلي ادي
 قرب وزي دو وع بدال ج
 برتي م ولدوش را زي
 بره ن او
 لسانت ٢٠ ل حارتت م لك ا م لك ن بطو ر ح م ع م ها.^(٧٨)
 ٦- دا ارنا دي ع بد
 وه ب ال بر اوس
 ولت ع مر انت
 ته برت ع بدال
 ج ا ه فرك^(٧٩)
 ٧- ... دي بجي ال ع ز ا^(٨٠)
 ٨- شلمع بدال ج ي ا

CIS, no. 802 (٧٥)

CIS, no. 1205 (٧٦)

G. Dahlgren, *Neue Petra-Forschungen und heilige Felsen von Jerusalem* (Leipzig, 1912), 8 78-109, (٧٧)
 73; "Inscriben aus Petra," *ZDPV*, 37 (1914), 145-50.

CIS, no. 157. (٧٨)

CIS, no. 173. (٧٩)

I. Patrich, "Al-Uzza Earing," *Israel Exploration Journal*, 13 (1984), 34-46 (٨٠)

ب ر وال و^(٨١)

٩- ش ل م اوش و ع ب د ا ل ج ي ا ... ب ط ب^(٨٢)

١٠- د ن ه س د ا ل د ي ب ن ه ... ط و ب ن ي ه

د ن ه ل و ح ب و ه ي ب ن ي س ر و ت ا و ج ا م ر و ه

د و ش ر ا ا ل ه ج ا ي ا ب ش ن ت^(٨٣)

١١- [د ا ص ل م ت ل م ا ... ع ب د ا ل ج ا ب ر ع ب د ا ل ج ا]^(٨٤)

ولعله الجيا Gaiyā ، ^(٨٥) والجى al-Gi' ^(٨٦) والجيا Gaiā كلها أسماء وادي موسى

قديمًا، ^(٨٧) وذكر كاتنينو الاسم بما أو الجيا. ^(٨٨)

وقد ذكر الاسم في عدد من اللغات، فجاء في عبرية التوراة بصيغ تضارع اسمه في

النصوص النبطية، هاجيًا، وهاجيًا، ^(٨٩) والاسم في السريانية جيًا. ^(٩٠)

وجاء الاسم عند الإدرسي بصيغتين هما الجي، والجى، بكسر الجيم وفتحها، وقد

أوردها على أنها قرية صغيرة من بلاد فلسطين، ^(٩١) بينما أورده يوسفوس بصيغتين هما جي

CIS, no. 1742. (٨١)

CIS, no. 3138. (٨٢)

A. Negev, "Nabataean Inscriptions from Avdat," *Israel Exploration Journal*, 13 (1963), 113-124, no. 15. (٨٣)

RES, no. 1434. (٨٤)

E. Kanuf, "Supplementa Ismaelica," *Biblical Notizen*, 45 (1990), 62-81. (٨٥)

E. Knauf, "Eine nabataeische Parallelezum hebraeischen Gottesnamen," *BN*, 23 (1984), 21-28. (٨٦)

Musil, *Provincia Arabia*, 2: 1: 39-42. (٨٧)

J. Cantineau, *Le Nabatéen* (Paris: Librairie Ernest Leroux, 1978), 76. (٨٨)

W. Gesenius, *Hebraeisches und aramaisches Handwoerterbuch ueber des Alte Testament* (Berlin, 1962), 138 (٨٩)

Payne Smith, *Thesaurus Syriacus*, 2nd ed. (Oxford, 1879-1901), 630. (٩٠)

(٩١) الإدرسي، *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق* (روما: نيايل، ١٩٧٠-١٩٧٧م)، ٣٥٦.

Gai و جيا.^(٩٢) وتُظهِرُ النقوش النبطية أن الاسم قد جاء مركبا مع أسماء الأعلام، مثل عبد الجا، وعبد الجيا، وأمة الجا، التي جاءت في النقوش السابقة، وظاهرة أسماء الأعلام المركبة مع أسماء المواقع ظاهرة مألوفة، وخصوصا مع الأماكن المقدسة، فنجد عند العرب الأسماء عبد الكعبة وعبد البيت على سبيل التمثيل. ونلاحظ ورود الاسم من خلال أسماء الأعلام المركبة فقط، ولم يرد اسم مكان صريح. لقد ارتبط هذا الاسم أيضا بإله الأنباط المعروف ذي الشرى /دوشرا اله جايا/.^(٩٣)

وقد كانت أغلب النقوش النبطية التي ذكرت المكان من البتراء أو من جوارها، وقد أشار إليها، علاوة على ما ذكرت، الكاتبان الكلاسيكيان بطليموس فسماها Gea Town، وجلوكوس Glaucus في كتاب *Arabia Antiquitie* وسماها جيا قرية قرب الرقيم.^(٩٤)

ج ر ش و

Starcky RB 1956, 59

ويقرأ هذا النقش كالتالي:

د ا ن ف ش ن ط ر ي س ب ر

ت ر ف ط س و ي ق ر ا د ي

ه و ب ر ق م و د ي م ي ت

ب ج ر ش و و ق ب ي ر ت م ه د ي

ع ب د ل ه ت ي م و ر ب ب ه

Eusebius, *Das Onomastiken der Biblischen Ortsnamen* (Hildesheim: Georg Olms Verlag, 1966), 17, (٩٢)
18, 62

Negev, *IEJ*, 10. (٩٣)

C Ptolemy, *Geography of Claudius Ptolemy*, tr. E. L. Stevenson (New York: New York Public Library, 1932), 6: VII. (٩٤)

تعود أهمية هذا النقش إلى أنه يذكر اسمين مهمين من مواقع الفترة النبطية - الرومانية في شرقي الأردن ، أحدهما الرقيم التي ذكرت ناليا ، والموقع المرجح الثاني هو جرش ، أحد المدن العشر الرومانية ، الديكابوليس ، التي كانت تتبع المقاطعة العربية الخاضعة للرومان.

ويذكر هذا النقش أن نظرس بن ترفطس ، وهو كما يبدو اسما رومانيا ، قد نشأ وترعرع في الرقيم لكنه مات ودفن في جرش. وجرش عند ياقوت مدينة عظيمة كانت ، وهي الآن خراب ، وتقع عنده في شرقي جبل السواد من أرض البلقاء وحواران من عمل دمشق ، وهي جبل يضم ضياعا وقرى ، ويقال للجميع جبل جرش.^(٩٥)

وتتحدث المصادر الكلاسيكية عن رياضي كتب مقدمة في الرياضيات ، وأخرى في السياق ، ويسمى نيقوماخس الجرشي (حوالي مائة ميلادية) Nicomachus of Gerasa.

وتقول هذه المصادر إنه مؤسس جرش ، مشتقا اسمها من المحاريين = Yervotes الذين جلبهم إلى المدينة ، ويشكك جونز بهذه الرواية. وتفصح النقوش التي تعود إلى الفترة الرومانية عن وجود عنصر مقدوني بين سكان المدينة ، بينما أوحى نقش آخر إلى اعتبار بردقاس مؤسسا لمدينة جرش. وقد وجدت في جرش قطع عملة تمجد الإمبراطور الإسكندر الكبير ، وتذكر تأسيسه لجرش.^(٩٦) وهنالك جُرش في جنوب الجزيرة ، وقيل سميت بجرش بن أسلم وهو أول من سكنها ،^(٩٧) وهي مدينة قديمة تعود إلى فترة الممالك القديمة في الألف الأول قبل الميلاد.

ال ح ج ر و

CIS 212; RES 1173; JS 38, 150

وقد ورد اسم الحجر ، وهو الاسم القديم لمذائن صالح في شمالي الحجاز ، أربع مرات فيما تيسر من نقوش منشورة ، نقبس منها :

(٩٥) الحموي ، معجم البلدان ، ٢ : ٦١ .

(٩٦) جونز ، مدن رومانية ، ٢٨ .

(٩٧) البكري ، معجم ما استعجم ، ١ : ٣٧٦ .

- ١- وهي ه لك ت في ال ح ج رو^(٩٨)
 - ٢- ... دن ه ب ح ج را...^(٩٩)
 - ٣- ... ل اس ر ت ج ا دي ب ح ج را...^(١٠٠)
 - ٤- ... ح ج ري ا^(١٠١)
- والحجر بلد ثمود بين الشام والحجاز،^(١٠٢) وهو بوادي القرى بين المدينة والشام.^(١٠٣)
- ووصفت بيوتها منحوتة في الجبال مثل المغائر؛ تسمى تلك الجبال الأثالث،^(١٠٤) وهي عند ابن فضل الله العمري^(١٠٥) المعنية بقول الله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرَاهِينَ﴾.^(١٠٦)

ح ر ر و

Teixidor, 1977, 99

وقد وردت هذه الكلمة في النص التالي من خربة التنور:

RFS, no 1175. (٩٨)

CIS II, no 212. (٩٩)

A Jaussen and R Savignac, *Mission archéologique en Arabie* (Paris. la Société Française des fouilles Archéologiques), I, 1909; II, 1914, 38. (١٠٠)

JS, no. 150. (١٠١)

(١٠٢) البكري، معجم ما استعجم، ١: ٤٢٦.

(١٠٣) الحموي، معجم البلدان، ٢: ٢٠٨.

(١٠٤) ابن عبد الحق، المرصد، ١: ٢٨٨.

(١٠٥) أبو العباس شهاب الدين بن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (القاهرة: دار

الكتب المصرية، ١٩٢٤م)، ٢٣١.

(١٠٦) سورة الشعراء، الآية ١٤٩.

... ق س ال ه ح و ر و^(١٠٧)

لا ندري على وجه اليقين فيما إذا كانت الكلمة المضاف إليها حورو اسم علم مذكر؟ فتكون الصيغة "إله فلان"، وهو معروف في النقوش النبطية، أو أنها تشير إلى موضع جغرافي ما؟ وهو مألوف في النقوش النبطية أيضا (ذو الشرى إله المدراس مثلا).

وربما هي الحوراء، وهو مرفأ سفن مصر إلى المدينة،^(١٠٨) وهو ميناء نبطي سمّوه البيضاء (والحوراء والبيضاء بنفس المعنى اشتقاقيا).

د ف ن ا

John et al., 1988, 38

ورد هذا الاسم في النقش النبطي التالي:

د ا ر ب ع ت ا د ي ع ب د و ه ب ا ل ل ه [سي]

ل د و ش ر ا ا ل ه ا د ي ب د ف ن ا

م ص ر ي ت ا ش ن ت ١٨/١٤ ل م ل ك ت

ق ل ف ت ر و د ي ش ن ت ٢٦

ل ل م ن ك و م ل ك ن ب ط و د ي ه ي ش ن ت

٢ ل ا ط ل ه ب ي ر ح ن ي س ن^(١٠٩)

ودفنا اسم مكان في سيناء في مصر، يقال له اليوم تل الدفنية،^(١١٠) ونجد في معجم

البلدان اسم الدفنية كماء لسليم على خمس مراحل من مكة إلى البصرة.^(١١١)

J. Teixidor, *The Pagan God* (Princeton: Princeton Univ. Press, 1977), 99. (١٠٧)

(١٠٨) البكري، معجم ما استعجم، ١: ٤٧٤.

(١٠٩) R N Jones, D J Johnson, P.C.Hammond, and Z.T. Fiema, "A Second Nabataean Inscription from Tell ash-Shugafiyya, Egypt," *Bulletin of the American Schools of Oriental Research*, 269 (1988), 38

John et al., "A Second Nabataean Inscription," 51. (١١٠)

(١١١) الحموي، معجم البلدان، ٢: ٤٥٨.

والدفن هو الستر والموارة، والدَّفْن: الخوض والرَّكِيَّة تدفن، أو البئر والخوض سفت الريح فيه التراب.^(١١٢)

د و م ت

Sav & St, 1957/1

ورد الاسم في النقش النبطي التالي:

دا م ح ر م ت ا د ي ب ن ه ... ل د و ش ر ا ... د ي ل ب د و م ل ت

ونعتقد أن هذا الاسم يشير إلى دومة الجندل، وهي منطقة الجوف، والتي تعد موقعا أثريا مهما. وقد برزت أهمية الموقع في الفترة الآشورية في عهدي سنحريب وأسرحدون،^(١١٣) واستمر في الفترة النبطية كمركز تجاري هام لوقوعها على طرق التجارة، ويدلل على الوجود النبطي في دومة الجندل وفرة النقوش النبطية التي تم الكشف عنها هناك.^(١١٤) ومشاركات هذا الاسم كثيرة منها دومة بين الشام والموصل، والدَّوْمَة وهو واد في خيبر، ودومة خُبْت، ودومة الكوفة وهي النجف بعينه، وقد نسب إليها في اسم الموقع الدَّوْمِي، وهو موضع في ديار بني هلال.^(١١٥)

ر ق م و

Milik, 1980, 13; Starcky, RB, 1956, 95; 1956b/1

١- ... و ي ق ر ا ر ي ه و ه ب ر ق م و...^(١١٦)

(١١٢) (الزبيدي، تاج العروس، مادة دفن).

D. Luckenbill, *Ancient Records of Assyria and Babylonia* (New York: Greenwood Press, 1926- (١١٣)
1927), 2: 318, 358.

F. Winnett and W. Reed, *Ancient Records from North Arabia*, Near and Middle East Series (١١٤)
(Toronto University Press, 1970), 142-46.

(١١٥) البكري، معجم ما استعجم، ١: ٥٦٣-٥٦٦.

J. Starcky, "Nouvelles Stèles Funéraires à Pétra," *ADAJ*, 10 (1965), 43-49 (١١٦)

٢- ط ر ب ت و س و ي ق ر ا د ي ه و ه ب ر ق م و^(١١٧)

والرقيم عند الجغرافيين والإخباريين العرب مدينة بالبلقاء من أطراف الشام،^(١١٨) بيوتها كلها وجدرانها من صخر، كأنها حجر واحد،^(١١٩) وهو الاسم العربي القديم للبتراء.^(١٢٠)

لم تذكر النقوش النبطية اسما آخر لمدينة الرقيم، وإنما ظهر في النقوش النبطية من مجموعة الأماكن التي قسم الأنباط بها مدينتهم، اسما المدراس والجيا،^(١٢١) وما الأسماء الأخرى إلا تسميات أطلقها الآخرون على الرقيم، فذكرت في العبرية هاس-سيلع،^(١٢٢) إضافة إلى اسم رقيم.^(١٢٣) وذكرت في المصادر اليونانية واللاتينية باسم بتر، ولكنها ذكرت أيضا باسمها النبطي رقيم،^(١٢٤) بينما جاءت في السريانية باسمها النبطي رقيم **زرممكا**.^(١٢٥)

ال ز ح م ي

الذييب ١٩٩٥م، ٥٢

وقد جاء هذا الاسم في النقش النبطي التالي:

ل ص ع ب و ب ر س و د ت و ع ب و د ا ل ز ح م ي.

وربما هو نسبة إلى زحم، وهو أحد أسماء مكة المكرمة،^(١٢٦) انتسب إليها صاحب النقش.

(١١٧) J. Milik, "Quatre inscriptions nabatéennes une visite épigraphique a Pétra," *MDB*, 14 (1980), 12-15

(١١٨) الحموي، معجم البلدان، ٣: ٦٠

(١١٩) عماد الدين إسماعيل بن علي أبو الفداء، *تقويم البلدان* (بغداد: د. ن، د. ت.)، ٢٢٧.

(١٢٠) شمس الدين محمد بن أحمد المقدسي، *أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم*، تحرير م. دي جوييه

(لايدن: بريل، ١٩٠٦م)، ١٧٥.

(١٢١) انظر مدرشا والجيا في هذا البحث.

(١٢٢) Gesenius, *Hebraetsche*, 546

(١٢٣) Borée, *Die Alten Ortsnamen*, 29.

(١٢٤) Eusebius, *Onomastiken*, 144.7.16.

(١٢٥) Payne Smith, *Thesaurus*, 3978.

(١٢٦) سليمان بن عبد الرحمن الذييب، *دراسة تحليلية لنقوش نبطية قديمة* (الرياض: مكتبة الملك فهد

الوطنية، ١٩٩٥م)، نق ٥٢.

ويلاحظ ورود أداة التعريف العربية أول الاسم، وقد أضفى وجودها كسابقة ووجود ياء النسبة كلاحقة على الاسم عربية الصياغة.

ال ز ه م ن

JS 180; Cantineau, p. 91; CIS 316

وقد ورد اسم المكان هذا في النقش النبطي التالي:

م ع ي ر و ب ر ز ت ا ن ب ر ي ع م د د و د ي م ن ا ل ز ه م ن.^(١٢٧)

وهي نسبة إلى موقع زهمان، وهو متصل بالرقم، في رسم مُوسيل، وبه تسمت كلب.^(١٢٨)

س و د ي

RES 1434

ذكر اسم هذا الموقع في النقش النبطي التالي من حوران:

ع ب د ا ل ج ا د ي م ن س و د ي...^(١٢٩)

وسودي هي مدينة السويداء في حوران،^(١٣٠) وعدّها ياقوت قرية بحوران من نواحي دمشق.^(١٣١) وقد ذكرتها المصادر اليونانية حين كانت قرية باسم سواده وديونيسياس.^(١٣٢)

CIS, no 316 (١٢٧)

(١٢٨) الحموي، معجم البلدان، ٣: ١٦٢؛ البكري، معجم ما استعجم، ١: ٧٠٤.

RES, no. 1434. (١٢٩)

Cantineau, *Le Nabatéen*, 123. (١٣٠)

(١٣١) الحموي، معجم البلدان، ٣: ١٩٧.

R. Dussaud, *Topographie historique de la Syrie antique et médiévale* (Paris: Leroux, 1927), 349 (١٣٢).

وقد كانت السويداء مدينة موجودة أيام ديوقلتيان.^(١٣٣) وكانت إحدى أهم المدن النبطية الواقعة على التحدر الغربي من جبل حوران، يشاركها في الأهمية التجارية والزراعية وصناعة الخمر كل من سيعا وقنوات.

إن اسم "ذو الشرى" إله الأنباط قد قُرن في فترة الاستقرار النبطي بديونيسوس إله الخمر والعريضة، وهو الاسم نفسه الذي أطلق على السويداء مدينة الكروم والخمر النبطية. وقد دلت البقايا الأثرية المعمارية في السويداء، من مباني ومذابح ومنشآت تعبدية على أهمية السويداء كمدينة نبطية.^(١٣٤)

ش ر ا

Cantineau 153; RES 1187; JS 109

١- ل ش ل م ع و ت ال ب ر ت ي م و

٢- دي ن ه ت ل ش ر ا ل س ل ع ن ١٥

٣- و ا ب د ج م ل ب م ل ع ن ... ١٠٠ ح ر ت ي

وهو موقع يشير إلى جبال الشراة، وهو الشراة وبالوقف الشراء، وهو بمؤاب بين دمشق ومدينة الرسول عليه السلام.^(١٣٥) وبهذا الجبل سُمِّي إله الأنباط الشهير "ذو الشرى".

ش م ر

Cantineau 2: 49; Dussaud, RA, 3 ser. 41 (1902), 409; RES 483; Combe et. al.

Shahid, JSS 6 (1961), ١٤٣-١٢٤، ١٩٨١، رمزي بعلبكي، 1931-64, 1: 1-2;

226-45 .

(١٣٣) جونز، مدن رومانية، ١١٠.

(١٣٤) إحسان عباس، تاريخ دولة الأنباط (عمان: دار الشروق، ١٩٨٧م)، ٨٠، ٨١، ٨٥.

(١٣٥) البكري، معجم ما استعجم، ٢: ٧٨٩.

وقد ورد هذا الاسم في نقش النمارة، وذلك في السطر التالي:

... و ج ا ب ز ج ي ف ي ح ب ج ن ج ر ن م د ي ن ت ش م ر ...

صلح د

Cantineau 140; CIS 182; JS 226

ونسوق النقش النبطي التالي مثالا على اسم المكان صلخد:

١- د ن ه ب ي ت ا د ي ب ن ه ر و ح و ب ر م ل ك و ب ر ا ك ل ب و ب ر ر و ح
و ل ل ا ل ت ا ل ه ت ه م

دي ب صلح د و دي ن ص ب ر و ح و ب ر ق ص ي و ع م ر و ح و د ن ه ع ل ا
ب ي ر ح ا ب ش ن ت ع ش ر و ش ب ع ل م ل ك م ل ك ن ب ط و ب ر ح ر ت
ت م ل ك ن ب ط و ر ح ل م ا ع م ه. ^(١٣٦)

ولعل الكلمة صدى لاسم صلخد، وهي من قرى حوران، عرفت عند الإخباريين العرب بصلخد أو صرخد، ^(١٣٧) وقد عرفت في النصوص السريانية بالراء أيضا فهي عندهم لاخرص ^(١٣٨). اشتهرت في العهد النبطي، وبنى فيها الأنباط معبدا لألهتهم، فأطلق على اللات لقب ربة الأثر في نقش من نقوش صلخد، ^(١٣٩) وقد كشف دي فوجيه في صلخد صخرتين مربعتين، الأولى عرفت بأنها تمثل اللات، والأخرى تمثل "ذا الشرى". ^(١٤٠)

ع ب ر ت ا

Cantineau 127; CIS 196

ورد هذا الاسم في النقش النبطي التالي:

CIS, no. 182. (١٣٦)

(١٣٧) الحموي، معجم البلدان، ٣: ٢٠٠.

Payne Smith, *Thesaurus*, 3445 (١٣٨)

Littmann, *Nabataean*, no 24 (١٣٩)

(١٤٠) عباس، تاريخ دولة الأنباط، ١٢٨.

دام قبرت اوت رتي ن ف ش ا دي
 ع ل ا م ن ه دي ع ب د ع ب د ت ا س ر ت ج ا
 ل ا ي ت ي ب ل ا س ر ت ج ا ا ب و ه ي و ل ا ي ت ي ب ل
 ر ب م ش ر ي ت ا د ي ب ل ح ي ت و ع ب ر ت ا ب ر ع ب د ع ب د ت ...
 وقد يشير هذا الاسم إلى مكان يدعى العبر، وقد تسمى به أكثر من موقع، أكثرها صلة
 بالنقوش النبطية والوجود النبطي، مكان في سيناء والثاني في مؤاب،^(١٤١) والثالث يدعى وادي
 العبر في الطفيلة جنوبي الأردن، الذي يشكل بداية وادي سليمان في منطقة عين السراب،^(١٤٢)
 ولعلها المعبر أو المخاضة على نهر الموجب في الطريق إلى الكرك،^(١٤٣) وعبرتا الواردة في
 النقش صيغة آرامية مؤنثة للمفرد المعرف من عبرا **حور** وتعني "المعبر، القاطع"، وهذا
 ينسجم مع كون مؤاب ذات معابر على الوديان المحيطة بها، وهي الحسا والموجب والغور.
 ويشير ياقوت إلى اسم موقع من أعمال بغداد بينها وبين واسط يدعى عبرتا، ويفصح عن أنه
 غير عربي.^(١٤٤)

ع ج ل ت ي ن

Yadine, IEJ, 1962, 240

... ب م ح و ز ع ج ل ت ي ن ...

وقد جاء الاسم محوزا عجالتين في بردية نبطية وجدت في كهوف عين الجدي قرب البحر
 الميت تعود إلى ما بين ٩٣ و ١٣٢ ميلادية، وربما قصد به موقع في حدود مؤاب الجنوبية.^(١٤٥)

(١٤١) Cantineau, *Le Nabatéen*, 127; CIS, no. 219.(١٤٢) Musil, *Provincia Arabia*, 2:1: 299.

(١٤٣) عباس، تاريخ دولة الأنباط، ٦٤.

(١٤٤) الحموي، معجم البلدان، ٤: ٧٧-٧٨.

(١٤٥) F. Brown, R. Driver, and A. Briggs, *A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament* (Oxford Clarendon, 1951), 722.

ع ق و

Cantineau 134; JS 284

يعتقد جاوسين أن الاسم هو عوق في منطقة الحجاز، أو عوق بين نجد وخيبر،^(١٤٦)
وعوق عند الهمداني بنجد.^(١٤٧)

ق ب ي ت ا

Cantineau 140; RES 1434

....

١- [لوا] ب ره [د] ا ي لم ناق ب ي ت ا ه و ...
ويُقابل مع تل القبية^(١٤٨) (انظر الدراسة البنيوية أدناه).

ل ح ي ت و

CIS 196

(انظر النقش النبطي تحت الاسم عبرتا).

وهو اسم مكان في مؤاب قرب مادبا.^(١٤٩) وقد ذكر في المصادر التوراتية باسم لوحيت

Lühīt، فجاء تعبير: مه عليه هَللُوحيت הַלְלוּחִית، وفي اليونانية جاء اسم Λουήτις
ليشير إلى موقع في مؤاب.^(١٥٠)

م د ر س ا

(١٤٦) ياقوت، معجم البلدان، ٤: ١٦٨.

(١٤٧) الهمداني، صفّة جزيرة العرب، ١٨٢.

(١٤٨) Musil, *Arabia Petraea*, 2:1.28.

(١٤٩) Cantineau, *Le Nabatéen*, 110.

(١٥٠) Borée, *Die Alten*, 49.

CIS 443

دكي روه بوبرقي م و
وامه علي مت داس
ب ط ب م ن ق دم
دوش را اله م درس ا...^(١٥١)

والمدراس موقع في البتراء يعرف باسمه القديم حتى اليوم، وقد ارتبط بالإله ذي الشرى.

م س ف ت

Littmann 96; CIS 188

دله م س ج دا دي ب نه وع ب د
ع وت وه فركا ب رج وم ا [ب ب ت]
ه له دي ب م س ف ت ع ي ر [...]
لم لك ا م لك ن ب ط واش ن ت ١٥ [له]^(١٥٢)

يقترح ليتمان أن تكون الكلمة مسقت موقعا يشير إلى عطروت، الموقع المذكور في مسألة ميشع، والذي يعرف اليوم بـ جرم عطروس،^(١٥٣) وهو موقع إلى الجنوب الغربي من ذيبان.^(١٥٤)

م و ا ب

Yadine, IEJ, 1992, 239.

ب... دي ب م و ا ب....

وهي إشارة واضحة إلى أرض مؤاب، التي استوطنها الأنباط، وخلفوا فيها إرثا حضاريا ماديا واضحا. لقد ورد اسم مؤاب في مصادر قديمة عديدة، فقد ورد الاسم ليشير إلى

CIS, no. 443. (١٥١)

Littmann, *Nabataean*, 96. (١٥٢)Littmann, *Nabataean*, 72. (١٥٣)A Dearman, *Studies in the Mesha Inscription and Moab* (Atlanta: Scholars Press, 1989), 177 (١٥٤)

الأرض والشعب في العهد القديم في كثير من الأسفار؛ كسفر التكوين، وسفر العدد، والثنية، والقضاة وغيرها،^(١٥٥) ومن المصادر المهمة الأخرى الكتابات المسمارية، والكتابات المصرية القديمة. أما المصدر الكتابي الأهم الذي أورد ذكر مؤاب فهو مسلة ميشع المؤابية.^(١٥٦)

ن ج ر ن

RES 483

...و ج ا ب ز ج ب ف ي ح ب ج ن ج ر ن

ونجران إما أن تكون في النقش "دير عظيم قرابة بصرى من أرض حوران من أعمال دمشق. ولهذا الموضع ينادي طالب النذور،"^(١٥٧) أو اسم الموقع التاريخي المعروف في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، والذي مرّ ذكره في نقوش مسندية كثيرة،^(١٥٨) وهو ما نرجح.

أسماء أمكنة لم يتأكد موقعها الجغرافي

أ و ي ت و

Cantineau 57

وهو موقع في بلاد أدوم يعرف بعويت (!).

وجاء هذا الاسم في نقش CIS 968 اسم علم بصيغة ال-اويتيو أيضا.

ش ل م ع ب د ا ل ب ع ل ل ي ب ر ا

ال ا و ي ت ي و ب ط ب

(١٥٥) انظر الأسفار: التكوين، ١٩: ٣٨-٣٠؛ العدد، ٢١: ١١-٣١؛ الثنية، ٢٣: ١-٨؛ القضاة، ٣:

١٢-٣٠.

(١٥٦) انظر مسلة ميشع في الأسطر ١، ٢، ٥، ٦، ١٢، ٢٠.

(١٥٧) الدمشقي، نخبة الدهر، ٤١٦.

(١٥٨) Al-Sheiba, *Die Orsnamen*, 144.

ب د و ن

الذبيب، ١٩٩٥م، ١٢

ورد اسم هذا المكان في النقش النبطي التالي :

ش ل م ح م د و ب ر ح و ر و د ي م ن ب د و ن^(١٥٩)يشير الذبيب إلى أن اسم المكان بدون من مواطن قبيلة بني تميم^(١٦٠).

د و د ي

Js 1909, 180

وجاء اسم المكان في النقش النبطي التالي على صيغة النسبة :

...ل م غ ي ر و... د و د ي، نسبة إلى الدوداء، وهو موضع قرب المدينة المنورة^(١٦١).

ط ه ر ك

Cantineau 101; CIS 340

وظهر هذا الاسم في أحد نقوش تيماء، ولكن يصعب تحديد موقع الاسم. أما نص النقش المشار إليه فهو :

ا ن ه ع ش م و م ش ت ف ل ح ن ه م ن ط ه ر ك... .

لا تذكر كتب الجغرافيين العرب موقعا بهذا الاسم، ولعله تصحيف طورك، وهي سكة

بيلخ^(١٦٢).^(١٥٩) الذبيب، نقوش نبطية قديمة، ١٢.^(١٦٠) الذبيب، نقوش نبطية قديمة، ٥٢.^(١٦١) البكري، معجم ما استعجم، ١ : ٥٦٠.^(١٦٢) الحموي، معجم البلدان، ٤ : ٤٨٠.

ع م ن د

CIS 198

وقد ورد الاسم في النقش النبطي التالي:

د ن ه ك ف ر ا د ي ع ب د و ك م ك م ب ر ت و ا ل ت ب ر ت ح ر م و
 و ك ل ي ب ت ب ر ت ه ل ن ف ش ه م و ا ح ر ه م ب ي ر ح ط ب ت ش ن ت
 ت ش ع ل ح ر ت ت م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م ه و ي ل ع ن د و ش ر ا
 و م و ت ب ا و ا ل ت م ن ع م ن د و م ن و ت و و ق ي ش ه م ن ي ز ب ن ك ف ر ا د
 ن ه

إن الاسم الوارد في النقش خلافي، فرمما كان عمند، أو عمئر،^(١٦٣) وربما كان
 عمنو،^(١٦٤) ويشكك ستاركي في كون هذا الاسم يشير إلى مكان وإنما إلى معبد.^(١٦٥)
 وأرى أن أرجح هذه الطروحات ما جاء به جاوسين وسافنيك في كونه يشير إلى موقع
 باسم عمنو، من الجذر عمن، ويُتَسَبَّأُ إليه بعمني، وربما يكون المراد اسم عمون عاصمة
 العمونيين.^(١٦٦)

ولا أستبعد أن يكون الاسم تصحيف عمان، فقد كانت معروفة للأنباط جيدا، ففيها
 استقبل الملك النبطي الثوار ضد الرومان في منطقة حوران حوالي ٢٠ ق.م. وعلى أرضها تجابه
 مالك ملك الأنباط مع هيروود في معركة خاسرة.

ل ب ن

الذيب، ١٩٩٥م، ٣٨.

J Euting, *Nabataeische Inschriften aus Arabien* (Berlin: Verlag von Georg Reimer, 1885), 31. (١٦٣)

JS, no 392. (١٦٤)

Starcky, DBS 1002 (١٦٥)

JS, 2: 392; J Healey, *The Nabataean Tomb Inscriptions of Mada'in Salih*, (Manchester: The University of Manchester, 1993), 159. (١٦٦)

ج ل ف و ب ر ا و ش و د ي م ن ل ب ن ش ل م

ويظن الذيب أن اسم لبن ربما يكون على علاقة باسم الجبل لَبْن الواقع في تهامة جنوب غرب شبه الجزيرة العربية، أو إلى مكان لبن في اليمامة بنجد، أو سهل لبن التابع لعمر بن كلاب، وهو من الجبال المعروفة التي ذكرها العرب في أشعارهم.^(١٦٧)

م ر ه ن ا ت

Cantineau 118; JS 61, CIS 238

نقرأ في المدونة النص التالي: س ل م ع ب د ا ل ه ا م ن م ز ه ن ا ت ا س ر ت ج ا، ونلاحظ أن الاسم قد قرئ مرة بالراء،^(١٦٨) وبالألف مرة أخرى، وقد قابلها جاوسين باسم مرهبة، ولكنني لا أجد تفسيراً لهذا الاعتقاد، فكيف نفسر تبدل حرف النون بالباء؟

ن ح ب ت ا

RES 1434; Lidzbarski, Ephem. III, 278

ونقرأ في سجل النقوش السامية تحت الرقم السابق ما يلي:

ل د ن ه ص ل م ت ل م ا ق ي م و ل د ا ل ه و ا ل و

ب ن ح ب ت ا ع ل ح ي ا ي [ب ش ن ت] ...

ويعيده دالمان إلى العربية الخطبة، وهو اسم موقع^(١٦٩) قرب البتراء.

اشتقاق الأسماء ودلالاتها

ليس في هذه المجموعة من أسماء المواقع، التي ترد في النقوش النبطية اسم مركب، فجميع الأسماء مفردة، ندرجها حسب لواحقها suffix وسوابقها prefix كما يلي:

(١٦٧) بشأن الإحالات والتعليق راجع: الذيب، نقوش نبطية قديمة، نق ٣٨.

JS 61. (١٦٨)

Cantineau, *Le Nabatéen*, 120 (١٦٩)

أولاً: اللواحق suffixes

١ - تنتهي بعض أسماء المواقع الجغرافية في هذه النقوش بالألف. ويُعدُّ الألف في نهاية الأسماء علامة المفرد المذكر المؤكد، أو علامة المفرد المؤنث المطلق في الآرامية، ويصعب علينا من خلال الرسم النقشي للأسماء فصل المذكر من المؤنث، وسوف ندرجها تالياً بصيغتها الآرامية مع توضيح تلاقي الصيغة الآرامية مع الصيغة النقشية أو الطبقة اللغوية التي ينتمي إليها الاسم أصلاً:

بجأ : وهو كذلك في النقش، ويمثل أصلاً الكلمة العربية بجّ بتشديد عين الكلمة.
 بُصراً : وهذه الصيغة ترد في الآرامية الفلسطينية وعبرية التوراة،^(١٧٠) وقد ورد الاسم في النقوش النبطية بنفس الصياغة. وورد اسم الموضع المشهور في حوران بصرى في النقوش النبطية على صيغتين، هما: بصريا، وبصرا، وجاء في العبرية التوراتية باسم بَصْرَا basrā ، وفي الآرامية اليهودية بَصْرَا bōsrā، وفي السريانية بوسار bōsār ، وتعني "حجز، حصر، قطع"،^(١٧١) وقد جاءت في المصادر السريانية أكثر من مرة، مثل: بوسار ريش مَدَيَا دأدوم ويث ملكوتيهون بتر درمسق.^(١٧٢) وورد الاسم في النقوش الصفوية بصيغتين بصر،^(١٧٣) وبصري.^(١٧٤) وقد جاءت في النصوص العثمانية باسم بصرى أسكي شام،^(١٧٥) وتعرف اليوم ببصرى وبصرى الشام.

(١٧٠) Gesenius, *Hebraisches*, 110.

(١٧١) Gesenius, *Hebraisches* 110; Payne Smith, *Thesaurus*, 473.

(١٧٢) Payne Smith, *Thesaurus*, 473.

(١٧٣) CIS 4443.

(١٧٤) F. Winnet, *Safaitic Inscriptions from Jordan* (Toronto: University of Toronto Press, 1957), 78.

(١٧٥) G. Schummacher, "Das Suedliche Basan," *Zeitschrift der Deutschen Palaestina Vereins*, 20 (1897), 65-227.

الحا: من حيث المعنى فقد ربطت مدونة النقوش السامية بين الاسم والكلمة الكنعانية جيا بمعنى "الوادي"،^(١٧٦) ولكن المعنى المحتمل، الذي اقترح، هو "المرتفع، العالي"، وذلك بإعادته إلى الآرامية *gēā, gayyā*، ويسوّغ هذا الاقتراح، أولا: استخدام الأنباط اللغة الآرامية لغة رسمية لهم، تكلموا بها إلى جانب عربيتهم، فلربما كان اسم الموقع صيغة آرامية لموقع نبطي، أو صيغة متأثرة بالآرامية فقط.

ثانيا: ارتبط اسم الجيا بذى الشرى، الإله الذي ارتبط بالمرتفعات والأماكن العالية، أفلا يسوّغ ذلك اقتراح المعنى الذي ينسجم والأماكن التي يتبوأها ذو الشرى؟
دفا: وكونه يقابل الصيغة المؤنثة تل الدفنيه، فأرجح أن الألف في نهاية المفردة النبطية يقابل علامة المفرد المؤنث في الآرامية في حالة الإطلاق.

شرا: إما أن يعود الاسم إلى الآرامية شيرا *šerā* بمعنى "استوطن، عسكر، سكن"، أو إلى الكلمة الآرامية شيرا *sira* بمعنى "الصخرة"، وبالتقارب الدلالي "الجبل"، وقد أسمته التوراة سيعير *secir*.^(١٧٧)

مدرسا: الاسم الحالي المدراس، وهو بالصيغة التي وردت فيها في النقش مدرشا، أو مدرسا تحاكي الآرامية مدرشا *madrašā* بمعنى "دراسة، شرح، ترنيمه دينية"،^(١٧٨) فهل للموضع علاقة بمكان مقدس، كالمعبد مثلا، للإله ذى الشرى، فاشتق منه الاسم؟
٢- ومن اللواحق التي تبرز في بعض أسماء الأمكنة في النقوش النبطية الياء والألف، وتعكس هذه النهاية اللاحقتين التاليتين:

- أ (علامة الجمع المذكر في حالة التوكيد في الآرامية الغربية، وهي /آيا/ أو /ايا/.
- ب) علامة النسبة للمفرد المذكر المعروف في الآرامية الغربية، وهي /ايا/.

Cantineau, *Le Nabatéen*, 2:76. (١٧٦)

Borée, *Die Alten*, 31. (١٧٧)

Payne Smith, *Thesaurus*, 2021. (١٧٨)

ويندرج تحت هذه الفئة الأسماء التالية :

بصريا : وهي في النقش علامة الجمع الذكر المؤكد ، حيث يرد ما معناه " ... وجميع آلهة بصري ."

تيمنيا : اللاحقة في نهاية الكلمة الواردة في النقش علامة النسبة للمفرد المذكر المعرف . ونلاحظ ورود اسم تيماء منسوباً عليه بصيغة تيمنيا للمذكر ، وهي صيغة متأثرة بالآرامية ، حيث ينسب في الآرامية للمذكر المفرد المعرف بالحقاق النهاية يا أو أيا ، كما في أسماء المواقع الآرامية مثل صيدنايا نسبة إلى صيدون (صيدا).^(١٧٩)

أما عن ظاهرة النون التي لحقت بالاسم في الصيغتين ، فهي معروفة في العربية أيضا ، فالعرب تقول تيماني نسبة إلى تيماء ، وصنعاني نسبة إلى صنعاء ، ويهراني نسبة إلى بهراء ، وقد أجاد جون هيلي في تتبع ظاهرة النون في هذا الاسم.^(١٨٠)

وقد ذكرت تيماء في النصوص الآشورية بأكثر من صيغة Te-e-me ، و Te-ma-a ،^(١٨١) وكما ذكرت في أحد النصوص الآشورية التي تعود إلى زمن آشور بانيبال ، ويشير كناوف إلى إمكانية وجود الأنباط في تيماء منذ القرن الخامس قبل الميلاد ، وقد ورد اسم الموقع في النقوش الصفوية بأشكال منها : الأول مجرورا بحرف الباء : بتموي ، والثاني بأداة النسبة ثيماناي ،^(١٨٢) والثالث معرفة ت م و ي ،^(١٨٣) وهي صيغة مؤنثة في العربية تنتهي بالألف والهمزة.^(١٨٤)

(١٧٩) Wild, *Libanesische Ortsnamen*. 110

(١٨٠) Healey, *Inscriptions*. 70.

(١٨١) E. Knauf, *Ismael, Untersuchungen zur Geschichte Palaestinas und Nordarabiens im 1. Jahrtausend*

V Chr. (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1985), 1.

(١٨٢) Knauf, *Ismael*, 47, 77, 80.

(١٨٣) Littmann, no 42

(١٨٤) Isserlin, "Types," 46

ولقد مرَّ اسم تيماء في مصادر قديمة غير ما ذكر أعلاه، فهي في عبرية التوراة تيماء^(١٨٥) Tēymā، وفي العبرية تيماء tēmā، وفي السريانية تيماء tymā، وفي اليونانية ٥٤٣α و ٥٤٣α^(١٨٦)، وأما من حيث الدلالة فهي بمعنى القلاة الصحراوية، أو الأرض المهلكة^(١٨٧).
الجيا : انظر الجا في التقسيم النبوي أعلاه.

٣- ومن اللواحق التاء والألف، وهي علامة المفرد المؤنث المعرف في الآرامية، وقد اندرج تحت هذه اللاحقة الأسماء التالية:

تيمنيا : صيغة تيمنيا للمؤنث المفرد المعرف، وهو الشكل الثاني الذي ورد فيه اسم تيماء في النقوش^(١٨٨).

قيتا : ولعل الاسم بالصيغة التي أوردها النقش آرامي قيتا، وجمعه قياتا بمعنى "الغدران، والبرك"^(١٨٩).

نحبا : وهي صيغة آرامية من نجا سطر بمعنى نخب، نخب^(١٩٠)، أو بمعنى "تلف، ضعيف"^(١٩١).

٤- ومن اللواحق التي تظهرها بعض أسماء الأماكن الواردة في النقوش النبطية الياء، وهي ياء النسبة في اللغة العربية، ويندرج تحتها الأسماء التالية:
دودي : الدودائي نسبة إلى الدوداء قرب المدينة المنورة.

(١٨٥) Gesenius, *Hebraeisches*, 877.

(١٨٦) Knauf, *Ismael*, 80.

(١٨٧) محمد محمود محمد، أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية، دراسة في الدلالة وأنماط الاشتقاق

(الرياض: مطابع الخالد، ١٩٩٢م)، ١٠٤-١٠٥

(١٨٨) انظر تيمنيا في الدراسة النبوية أعلاه.

(١٨٩) فريخة، أسماء المدن، ٢٦١.

(١٩٠) C Brockelmann, *Lexicon Syriacum* (1928, rpt. Hildesheim: Georg Olms Verlag, 1966), 422.


(١٩١) L. Costaz, *Dictionnaire Syriac-عربي* قاموس سرياني عربي (Beirut: Imprimerie Catholique, 1963), 201
français, *Syriac English Dictionary*

الزحمي: الاشتقاق والدلالة غير مؤكدتين، ولعله من الجذر زحم: ومنه الازدحام، نسب إليه بالياء.

سودي: السويدي نسبة إلى السويداء في حوران.

٥- واللاحقة الخامسة في الأسماء هي النون، وقد ظهرت في النقوش النبطية في أسماء المواقع التالية:

عمن: يعود النقش الذي تضمن الاسم إلى السنة الميلادية الأولى، وهو وقت كانت فيه عمان لم تزل تحافظ فيه على اسمها العموني، ربة بني عمون، أوربة عمون، أو عمون. أما عمان فهي الصيغة العربية للاسم العموني، الذي كان ينتهي بالواو والنون، وهي علامة المكانية في الكنعانية، التي تقلب ألفا ونونا في العربية، وأمثلة ذلك في أسماء المواقع وفيرة مثل جشبون حسان، ديبون - ذيبان.

وورد الاسم عمون في النصوص الأكديّة Bit-Am-am-na ، وفي السريانية  Amon ، وفي المصادر اليونانية Ammon, Rabbat ammana ، ويحتوي الاسم الجذر عم وهو في الساميات، والعربية بمعنى "شعب، عامّة" أو "عمّ، شقيق الأب".^(١٩٢) وقد عدّ البكري خطأ اشتقاق الاسم من عمّان بن لوط عليه السلام^(١٩٣).

نجرن: من الناحية الاشتقاقية فإن الاسم من الجذر نجر بمعنى "الأرض المزروعة، بكرة ماء، منجور".^(١٩٤) أما النون في نهاية الاسم، فهي أداة التعريف المعروفة في السبئية.

٦- الألف والتاء نهاية جمع المؤنث السالم في اللغة العربية:

وقد وردت هذه النهاية في الاسم مرهات.

٧- وتنتهي بعض الأسماء بالتاء وقد برزت في الأسماء التالية:

(١٩٢) سلطان المعاني، "أسماء المواقع الكنعانية والآرامية في الأردن التابعة لمحافظة العاصمة إدارياً"، مجلة أبحاث اليرموك، ١٠، ع ٣ (١٩٩٤م)، ٩٧-١١٣.

(١٩٣) البكري، معجم ما استعجم، ٢: ٩٧٠.

(١٩٤) F. Beeston, et al., *Sabaic Dictionary* (Louvain La-Neuve, 1986), 46. (١٩٤)

أيلت : يعتقد المقدسي أن الاسم في الأصل ويله ثم أصبح أيلة،^(١٩٥) قد ورد الاسم في الكنعانية إيلات ēlāt ، وإيلوت ēlō^(١٩٦) وفي السريانية ilātā ، وفي اليونانية αἰλαδ^(١٩٧) وفي اللاتينية أَيْلا Ael ، ويعني هذا الاسم شجر النخيل، والدوح، أو الأيل الحيوان البري المعروف. وتحاكي النهاية /تاء/ في النقش علامة التأنيث المفرد في حالة الإضافة. دومت : والتاء للتأنيث ظهرت في صيغ الاسم في لغات مختلفة، فقد ذكر اسم دومة الجندل في النصوص الآشورية، فظهرت في حويلات سنحاريب واسرحدون واشور بانيبال، وعلى الصيغ التالية :^(١٩٨) a - du-mu-tu, adummatu, ad-du-um-ma-at-tu, adummtu, ana aduummatu

أما ذكرها في المصادر الأخرى، فهي في العبرية القديمة دوما dūmā ، وفي السريانية دوما dūmā ، وفي النقوش الثمودية دمت، وذكرها بليني بصيغتين هما dōmātu(h)a, dūmāthan (m) : وقد ذكرته المصادر اليونانية بشكلين هما : Δουμῶνα و Δουμῶνα^(١٩٩)

أما في معنى الاسم فهو عند البعض مشتق من دومة النخيل^(٢٠٠)، والجندل الحجارة الكبيرة، ولربما كان لذلك علاقة بعبادة العرب القديمة، وفي الكنعانية نجد دوما بمعنى مقبرة، جبانة، أو هي بمعنى الهدوء والراحة والسكينة.^(٢٠١)

مسفت : وهو اسم غير واضح الاشتقاق والدلالة وأظنه أعجمياً.

٨- ظهرت الياء والنون، وهي علامة الجمع المذكر المطلق في الآرامية، في اسم الموقع

الجغرافي :

(١٩٥) المقدسي، أحسن التقاسيم، ١٧٨.

(١٩٦) Wild, Libanensishe, 125.

(١٩٧) Eusebius, Onomastiken, 7, 25.28.

(١٩٨) I. Eph'al, The Ancient Arans (Leiden: Brill, 1982), 118.

(١٩٩) Knauf, Ismael, 71.

(٢٠٠) محمددين، أسماء الأماكن، ١٥٩.

(٢٠١) فريجة، أسماء المدن والقرى، ١٣٨.

عجلتين: وقد ورد في البردية النبطية من كهوف عين الجدي مسبقاً بكلمة محوزا، وكلمة ماحوز معروفة في المصادر العربية،^(٢٠٢) وقد أدرك العرب أنها كلمة غير عربية،^(٢٠٣) فقد جاءت الأكديّة على ذكرها باسم ماخازو، وهي في الآرامية ماحوز، في السريانية ماحوزا،^(٢٠٤) وتعني "أرض مسورة، أرض محددة". بينما يظهر اسم المكان عجلتين على صيغة جمع المؤنث المطلق في السامية الشمالية الغربية من الجذر السامي المشترك، الذي يفيد الاستدارة، أو صغير البقر، ومنه اشتقت أسماء مواقع مثل عجلون بشمال الأردن، وعجلتون بלבّان. وقد عرفت في الأردن أسماء مواقع على صيغة عجلتين، فورد مثلاً في نقش ميشع المؤابي، من القرن التاسع قبل الميلاد، اسماً موقعين هما قرين (سطر ١٠)، وتعرف اليوم باسم القرية، بت دبلتن (سطر ٣٠) وتعرف اليوم بأبم الوليد.^(٢٠٥)

٩- وينتهي أحد أسماء الأمكنة بالتاء والواو، وحقه هنا أن يلتحق بالنهاية تاء، التي للتأنيث (انظر رقم ٧ أعلاه). وهذا الاسم هو:

لحيّو: الصيغة الاسمية من الجذر لحا، ومنها اللحيان، وواحدتها لحيانة، وهو الصديق في الأرض يخز فيه الماء، أو هي خدود في الأرض مما خدها السيل،^(٢٠٦) ولعله من الحا وهو قشر الشجرة. والاسم على صيغة فعل أضيفت إليه تاء التأنيث.

(٢٠٢) انظر مثلاً: المقدسي، أحسن التقاسيم، ١٧٧.

(٢٠٣) أبو منصور الجواليقي، العرب من الكلام الأعجمي على حروف العجم، تحقيق أحمد محمد شاكر (القاهرة، ١٩٦٩م)، ٣٧١.

(٢٠٤) W. von Soden, *Akkadisches Handwörterbuch*, 2 Bde. (Wiesbaden: Otto Harrassowitz 1959-81), 2: 582; Brockelmann, *Lexicon*, LS 219.

(٢٠٥) Dearman, *Studies*, 176, 187.

(٢٠٦) الزبيدي، تاج العروس، مادة لحي.

١٠- النهاية واو برزت في عدد من الأسماء في هذه الدراسة. وهي إحدى علامات حالتي الاسم في النبطية، حيث تنتهي بعض الأسماء بالياء في حالة الإضافة والاختصاص، بينما ينتهي بالواو في حالة الفاعلية أو الرفع، ويقابلها نولدكه مع تنوين الضم في العربية، ولكن هنالك مَنْ لا يوافق نولدكه في افتراضه من حيث ترادفها من تنوين الضم في العربية، بحذف النون، لأن هذا يعني حذف الحركة الطويلة من الرسم النبطي للحروف، التي تغيب فيه الحركات. (٢٠٧)

اويتو: ولعله تصحيف عويث تصغير عوث، وهو المُتصرف في العربية. (٢٠٨)
الحجرو: من الناحية الاشتقاقية، فقد ورد الجذر حجر في عدد من اللغات السامية، ويفيد معنى "عزل، وسيج"، وقد ورد الاسم في النصوص العبرية بصيغة حجرا، وهو في المصادر اليونانية إجرا، وهو بمعنى "سياج، منطقة مسورة". (٢٠٩)
وقد ورد الاسم في النقوش النبطية السينائية اسم علم مذكر بصيغتي حجرو وحجريو. (٢١٠)

ونلاحظ أن الاسم قد جاء في الصيغة الأولى معرفاً بأداة التعريف العربية أل، وكان في الثانية والثالثة معرفاً باللاحقة ألف، وهي أداة التعريف والتوكيد في الآرامية، بينما نجد الاسم في الصيغة الرابعة منسوباً إلى الحجر، باللاحقة يا (حول الأداة انظر تيماء أعلاه).
حورو: أسماء المواقع الجغرافية المشتقة من الجذر حور كثيرة، وتعود إلى طبقات لغوية مختلفة كالعربية والآرامية والكنعانية. (٢١١) ويذكرنا هذا الاسم، على أية حال، بالميناء النبطي

(٢٠٧) W. Diem, "Die nabataeischen Inschriften und die frage der Kasusflexion im Altarabischen," ZDMG, 123 (1973), 227-37, 231; Al-Khraysheh, "Die Personennamen, 1986, 8.

(٢٠٨) الزبيدي، تاج العروس، مادة عوث.

(٢٠٩) Healey, *Inscriptions*, 125-26.

(٢١٠) Negev, *Personal Names*, 28.

(٢١١) انظر مثلاً: Wild, *Libanesische*, 131; Ma'ani, *Nordjordanische*, no. 238.

المشهور على البحر الأحمر الحوراء، الذي يدعى البيضاء أيضا، وكلا الاسمين يحملان الدلالة اللونية نفسها، ولعل الإشارة في النقش إليه، لا إلى حوران كما يقترح ميليك،^(٢١٢) وإلا فما تفسيره لسقوط نون حوران من آخره؟ وما الهمزة في نهاية الاسم إلا بتأثير اللهجات المحكية، قياسا على علامة التأنيث الألف والهمزة، فأسقطت الواو في حورو.^(٢١٣)

رقممو: الجذر رقم يعني "شكّل، بنى"، ولعل لذلك علاقة بنحت الصخر، فهي عند الأنباط "المدينة الصخرية"، بينما اسما السلع والبتراء فيعتيان "الشق (في الصخر)"، أيضا، مما يدل على أن الاسم في العبرية واليونانية ترجمة للاسم النبطي رقيم، وهي ظاهرة معروفة في درس أسماء المواقع الجغرافية. فقد يترجم الاسم من لغته الأم إلى لغة القادمين الجدد، كما هو الحال مثلا في الاسم الآرامي بيت راس في شمال الأردن الذي ترجم إلى Capitolas في الفترة الهيلينية. وعلى الرغم من الاسمين الجديدين للرقيم، فقد بقي اسمها القديم مستخدما، ولربما غاب هذا عن أسماء مواقع أخرى، فاسم عمان مثلا، هو في فترة العصر الحديدي ربة بني عمون، وربة عمون، وعمون ثم في العربية عمان، وعندما قدم اليونانيون غيروا الاسم ودعوا فيلادلفيا، ولكنهم مقابل ذلك أبقوا على اسم فحل، الموقع الأثري المعروف في شمال الأردن كما هو، سوى أنهم صاغوه ولفظوه بما يتلاءم ولغتهم فأصبح بيلا.^(٢١٤)

عمو: والعوق: الحبس، وهو منعرج الوادي أيضا، وقيل هو أرض من ديار غطفان بين خيبر ونجد، ولاضم عوق موضع من أرض الشام.^(٢١٥)

١١- بعض الأسماء لا نهايات لها، وهي:

(٢١٢) Milik, "Inscriptions," 237.

(٢١٣) E. Knauf, *Midian, Untersuchungen zur geschichte Palaestinas und Nordarabiens am Ende 2. Jahrtausands V. Chr.* (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1988), 90.

(٢١٤) المعاني، "مقدمات"، ١٣٨.

(٢١٥) الزبيدي، تاج العروس، مادة عوق.

ادر: من الناحية الاشتقاقية فإن الاسم يعود إلى إحدى لهجات الكنعانية، وإخالها الموابية، ويعني "المجيد، المتألق".^(٢١٦)

ارم: أرم، وأرم، وأرماء هي الأرض التي لم تنبت شيئاً، أو هي الحجارة وغيرها تنصب في المقازة ليُهتدى بها،^(٢١٧) وهذا الاسم يذكرنا بإرم مدينة قوم عاد المذكورة في التنزيل الكريم. بدون: ولعل الاسم من البدن، تجمع جمع ندرة على بدون، وهو الوعل، فكأن الموضع سمي ليفيد الدلالة الحيوانية.

صلحد: اشتقاقياً ربما عاد الاسم إلى الجذر سد/صلخا بينما الدال في نهاية الكلمة مبدلة عن أداة التأنيث للمفرد وهي التاء، وهما متقاربان صوتياً، فكلاهما صوتان شديداً انفجارياً، لكن ما يضعف هذا الاقتراح عدم وجود الجذر صلخا أو سلخا لا في العبرية ولا حتى الآرامية. ولكننا نجد في الآرامية الجذر صرح الذي يتوافق مع الشكل الآخر للاسم صرخد، ويفيد هذا الجذر معنى "صرخ، احترق"،^(٢١٨) ويكون حرف الدال حرفاً زائداً مُبدلاً عن التاء التي للتأنيث.

طهرك: لست أعرف له اشتقاقاً ولا دلالة!

لبن: لعل الاسم مشتق من شجر اللبان "البخور"، الذي كان مصدر تجار العرب في جنوبي الجزيرة العربية منذ أيام سبأ، فيقول بليني: "لا توجد اللبان إلا في بلاد العرب..."^(٢١٩)
مواب: ورد في النبطية بالواو بعد حرف الميم، بينما جاء في نقش ميشع بدونها وقد ورد في المسمازية بالواو، الو-موأ-اب، أو بدونها بعد مد الألف مآب.^(٢٢٠)

(٢١٦) المعاني، "مقدمات"، ١٤٤.

(٢١٧) الزبيدي، تاج العروس، مادة إرم.

(٢١٨) Costaz, Syriac, 305.

(٢١٩) محمد عبدالقادر باقره، تاريخ اليمن القديم (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥م)،

١٧١.

(٢٢٠) Asshurbanipal Cylinder, VII: 112; VIII 37.

استنادا إلى القصة التوراتية، فإن ابنة لوط قد حملت زنى من والدها، فدعت ابنها "من أب"، أو أنها خجلت من فعلتها، فكان الاسم من ياب، وأب بمعنى "خجل"، خزري، عار.^(٢٢١)

لعل تفسيري فولرز وأولبرايت أقرب إلى العلمية مما سبق، ففولرز يعتقد أن الاسم جاء من بدو الصحراء، الذين يقطنون إلى الشرق من بلاد مؤاب، حيث يرون مغرب الشمس فيها، فهي عندهم بلاد مغرب الشمس.^(٢٢٢) أما وليام أولبرايت فيعتقد بوجود إله مؤابي بنفس التسمية.^(٢٢٣)

ثانيا: السوابق Prefixes

لم يرد في أسماء المواقع التي ذكرتها النقوش النبطية من السوابق إلا:

١- الألف واللام، وهي أداة التعريف العربية، وبرزت في الأسماء التالية: الجيا، والحجرو، والزحمي، والزهمن (انظر أعلاه).

ويتضح من هذه الأسماء أن أداة التعريف العربية كانت مستخدمة عند العرب الأنباط، جنبا إلى جنب مع الأداة ألف الآرامية، وذلك في وقت يسبق القرن الثالث الميلادي، الذي يعود إليه نقش رقاش من الحجر.

٢- والميم، وتسبق الأسماء ليصاغ منها اسم المكان على وزن مفعّل، وتمثل ذلك في الأسماء: مدرسا، مرهنات، ومسفت (انظر أعلاه).

أما من حيث الدلالة، فيمكننا تقسيم الأسماء على النحو التالي:

Julius Wellhausen, "Moab," in *Encyclopaedia Biblica* (London, 1902), 2: 3166. (٢٢١)

K. Vollers, "Der Name Moab," *Zeitschrift fuer Assyriologie*, 21 (1908), 237-40. (٢٢٢)

W. F. Albright, "The Egyptian Empire in Asia in the Twenty-First Century B. C.," *Journal of the Palestine Oriental Society*, 8 (1928), 249. (٢٢٣)

- ١- أسماء ذات دلالة نباتية: أيلت (إيلات)، لبن (لبان)، لحيتو؟ (لحاء).
- ٢- أسماء ذات دلالة حيوانية: عجلتين، بدون (البدن).
- ٣- أسماء ذات دلالة دينية: مدرسا (مكان عبادة ترغم فيه الترانيم الدينية).
- ٤- أسماء ذات دلالة اجتماعية: عمنو (عمان).
- ٥- أسماء ذات دلالة لونية: الحوراء (البيضاء)، سودي (السويداء)
- ٦- أسماء ذات دلالة طبيعية طبوغرافية: ارم (أرم)، يجا (بج)، تيمنيا (تيماء)، الجا (المرتفع، العالي)، الزهمن (الزُهمان)، الشرا (جبال الشراء) (انظر الدلالة الاستيطانية)، عقو (عوق).
- ٧- أسماء ذات طبيعة استيطانية: بصرا (بصري)، الحجرو (الحجر)، دومت (دومة الجندل)، رقمو (الرقيم)، الزحمي شرا (جبال الشراء).
- ٨- أسماء ذات دلالة مائية، أو متعلقاتها: دفنا (الدنية، الدفن)، قيتا (البرك، الغدران)، لحيتو (لحيانة؟)، نجرن (نجران).
- ٩- أسماء ذات دلالة عاطفية ومعنوية: ادر (أدر)، اويتو (عويث، عوث)، صلحد (صلخد)، نجبتا (تلف).
- ١٠- أسماء ذات دلالات غير واضحة: دودي، طهرك، مرهنا، مسفت.

Place Names in Nabataean Inscriptions

Sultan Abdallah Al-Maani

*Associate Professor, Department of Archaeology,
College of Arts, Mutah University,
Kerak, Jordan*

Abstract . This research aims to observe the place names in Nabataean inscriptions. In addition to that, it aims to study those names geographically, etymologically and semantically.

